طيران العدو السعودي يقتل أطفال الآيسكريم في تربة تعز

ابن سلمان يحفر قبر المملكة عميقا

السبت 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2026
18 جمادى الآخرة 1448هـ. العدد (1987)
100 ريال
16 صفحة
21
www.laamedia.net



دمنا على الشاشة الكبيرة

المحترف أنيس المعاري لـ 21:

أطالب بفسخ عقدي مع الغراف العراقي

مجزرة السينما


أسررررع 4G LTE
في اليمن
لمزيد من المعلومات
أرسل (4) إلى 123 مجاناً
Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE



33 شهيداً وجريحاً بينهم 20 طفلاً بغارات للعدو السعودي

الرياض تفشل في إخفاء ضربة «رأس تنورة»

جدة مقابل الحديدة.. صنعاء توسع عملياتها وتثبت معادلة الميناء بالميناء

تقرير أمريكي يفضح شراكة صهيونية سعودية في مجازر اليمن

«طوارئ» المرتزقة يفتحون باب التجنيد تعويضاً لخسائرهم في الجبهات

عادل بشر

من مجزرة التربة التي حصدت أرواح 11 مدنيا، معظمهم أطفال، إلى رأس تنورة حيث توقفت عمليات شحن النفط تحت وطأة النيران، تتسع رقعة المواجهة بين اليمن والسعودية، وتتجاوز تداعياتها حدود الجبهات التقليدية. فبينما تمضي الرياض في استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية، تكشف الأدلة الجنائية عن بصمات السلاح الأمريكي في مجازرها، وتكشف تقارير استقصائية عن شراكة استخباراتية صهيونية في توجيه ضرباتها، فيما ترتد تداعيات التصعيد إلى عمقها الاقتصادي والاستراتيجي، وسط تعثر فصائلها على الجبهات ومساعيها لاستعادة ما فقدته من قدرات بشرية وعسكرية.

مجازر سعودية جديدة

تواصل السعودية تصعيدها الإجرامي ضد اليمن، مرتكبة المجازر بحق المدنيين بغارات جوية تستهدف أحياء سكنية ومنشآت صناعية وخدمية مدنية، في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات في خارطة السيادة، مسفرة عشرات الشهداء والجرحى معظمهم نساء وأطفال، ودمار واسع في المنازل والمنشآت المستهدفة.

وفي أحدث الجرائم، ارتكب الطيران السعودي، صباح أمس، مجزرة مروعة، باستهدافه مبنى في مدينة التربة بمديرية الشمايتين محافظة تعز، ما أدى إلى استشهاد 11 مدنياً.

وأفادت وزارة الصحة والبيئة، أن طيران العدو السعودي، استهدف مبنى السينما في مدينة التربة، بغارات جوية أسفرت عن استشهاد 11 شخصاً، معظمهم من الأطفال العاملين في بيع مثلجات الأيسكريم، كانوا يستخدمون جزءا من المبنى للمبيت والنوم، بجوار ثلاجات حفظ الآيسكريم، مشيرة إلى أن الحصيلة مرشحة للارتفاع، مع استمرار فرق الإسعاف والإنقاذ في عمليات البحث عن مفقودين تحت الأنقاض، وسط صعوبات تواجههم نتيجة التحليق المتواصل للطيران في سماء المنطقة.

كما أسفر استهداف ذات الطيران لمنطقة وادي الضباب بمديرية جبل حبشي عن استشهاد طفل وإصابة آخر، بالتزامن مع غارات على عزلة عبدان بمديرية المسراخ، وأخرى على مديرية المخا، إلى جانب عدة غارات استهدفت القبيطة بمحافظة لحج.

وفي محافظة صنعاء، ارتكب الطيران السعودي مجزرة أخرى، باستهدافه منزل المواطن خالد الغبيسي في مديرية الحيمة الخارجية، ما أدى إلى استشهاده وزوجته وإصابة أطفالهما الخمسة، الذين تتراوح أعمارهم بين عام واحد وسبعة أعوام، فضلاً عن تدمير المنزل. كما أصيب خمسة مواطنين، بينهم ثلاث عاملات وطفلة، جراء غارات استهدفت معملاً ومستودعات لصناعة البطاطس في مديرية بني الحارث، شمال العاصمة صنعاء.

وامتدت الغارات إلى محافظات أخرى، حيث استهدف الطيران السعودي في صعدة خزاناً للوقود وشبكة اتصالات في مديرية مجز، وشن 12 غارة على مديرية سحار، فيما استهدف برجاً للاتصالات ومناحل عسل في مديرية الزهرة بالحديدة، ومحطة للصرف الصحي بمديرية الميناء، ما أدى إلى إصابة ستة مواطنين، أحدهم في حالة خطيرة.

وفي محافظة حجة، أدى استهداف جرافة زراعية بمنطقة الجر في مديرية عبس بغارة جوية إلى استشهاد طفل ونفوق عدد من المواشي، بالتزامن مع غارات على مديرية حرض.

وأعلنت وزارة الصحة والبيئة، في بيان مساء أمس، استشهاد وإصابة 34 مدنيا جراء العدوان السعودي خلال الساعات الـ24 التي سبقت البيان، في محافظات تعز وصعدة وصنعاء والحديدة.

وأوضحت أن جرائم العدو السعودي أدت إلى استشهاد 14 مدنيا، بينهم 12 طفلا وإصابة 20 بينهم ثمانية أطفال وامرأة، مشيرة إلى أن أهدافها لتشمل موانئ ومنشآت استراتيجية، في الشرق والغرب والجنوب.

وشهدت مناطق الرياض وأبها والدمام وجيزان ونجران وجدة، خلال الأيام الثلاثة الماضية، إنذارات متكررة اطلقتها سلطات الدفاع المدني، رافقها دوي انفجارات عنيفة في مناطق عدة، واشتعال نيران وتصاعد كبير للأدخنة، لا سيما من منشأة رأس تنورة ومصفاة وميناء جيزان، وميناء جدة، بالتوازي مع اضطراب متواصل في الملاحة الجوية بالرياض والدمام وأبها وجدة.

واستمرت الإنذارات وحالة الاضطراب والارباك في المناطق السعودية، منذ مساء الأربعاء، حتى أمس الجمعة، حيث أفادت وسائل إعلام سعودية، أمس، إطلاق الإنذارات المبكرة، في أبها وخميس مشيط، والرياض وجيزان ونجران، وسط معلومات عن تعرض تلك المناطق لهجمات بالطائرات المسيرة.

يأتي هذا غداة يوم حافل بالعمليات اليمنية، طاولت مصفاتي جيزان ورأس تنورة، وميناءي جدة وجيزان، رداً على العدوان السعودي على ميناء الحديدة، واستمراره في ارتكاب المجازر بحق المدنيين، واستهداف البنى التحتية والأعيان المدنية.

وأعلنت القوات المسلحة في بيانين متفرقين تنفيذ أربع عمليات، استهدفت باثنتين منها ميناءي جدة وجيزان، محققة إصابات مباشرة.

وأكدت أن العمليتين تأتيان "رداً على العدوان السعودي واستهدافه لميناء الحديدة، وتثبيتاً لمعادلة الميناء بالموانئ".

أما الموجة الثانية، فقد استهدفت مصفاة رأس تنورة في المنطقة الشرقية، وأصابتها مباشرة وتسببت في نشوب الحرائق فيها، بينما طاولت العملية الثانية من ذات الموجة مركز الملك عبدالله المالي في الرياض على ثلاث مراحل.

وشددت القوات المسلحة بأن هذه العمليات تأتي في إطار الرد على العدوان السعودي الغاشم على اليمن وجرائمه بحق الشعب اليمني، مؤكدة استمرار عملياتها باتجاه العمق السعودي، وفرض معادلة الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد واستهداف التحشيدات التابعة للرياض حتى وقف العدوان وإنهاء الحصار.

واعترف العدو السعودي باستهداف قوات صنعاء لمصفاة تكرير البترول في جيزان. وأفادت وزارة الطاقة السعودية بأن المصفاة تعرضت لما وصفته بـ"اعتداء بمقذوف" نتج عنه نشوب حريق وتوقف قالت إنه "مؤقت" لعمليات التشغيل بالمصفاة.

كما اقرت المملكة باستهداف ميناء جدة، وزعمت التصدي لطائرات مسيرة قرب ميناء جدة، بينما كشفت صور الأقمار الصناعية عن إصابة مباشرة في الميناء، ناتجة عن صاروخ باليستي يمني.

تحرير 6 أسرى و20 جثمان شهيد في عملية تبادل بلحج

حصيلة الضحايا منذ التصعيد الأخير ارتفعت إلى ألف و575 شهيداً وجريحاً، منهم 524 شهيدا، وألف و51 جريحا.

قنابل أمريكية استُخدمت في مجزرة سائلة معبق

يأتي هذا فيما كشفت الإدارة العامة للأدلة الجنائية أن الطيران السعودي استخدم قنابل أمريكية موجهة من طراز «GBU-12»، مزودة برؤوس متفجرة من نوع «MK82» بوزن 500 رطل، في استهداف حافلتين وخمس شاحنات مدنية بمنطقة سائلة معبق في مديرية المقاطرة بمحافظة لحج، منتصف نهار 23 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، والتي أسفرت عن 25 شهيدا ومفقودا و6 جرحى.

وأوضحت الإدارة، في بيان لها، أن الفحوص الفنية للآثار التي جُمعت من مسرح الجريمة، ومقارنتها بكتالوج المتفجرات، أظهرت أن القنابل من إنتاج شركة «رايثيون» الأمريكية، ويحمل أحد مكوناتها تاريخ تصنيع يعود إلى تشرين الثاني/ نوفمبر 2024.

وأكدت أن الاستهداف أدى إلى سقوط شهداء وجرحى واحتراق الحافلتين بالكامل وعدد من الشاحنات، فضلاً عن إلحاق أضرار بالغة بمركبات أخرى.

التصعيد يرتد إلى العمق السعودي

في مقابل تصعيد الرياض واستهدافها المتواصل للأحياء السكنية والأعيان المدنية، وارتكابها المجازر بحق المواطنين اليمنيين، زادت صنعاء من وتيرة عملياتها النوعية في العمق السعودي، موسعة بنك أهدافها لتشمل موانئ ومنشآت استراتيجية، في الشرق والغرب والجنوب.

وشهدت مناطق الرياض وأبها والدمام وجيزان ونجران وجدة، خلال الأيام الثلاثة الماضية، إنذارات متكررة اطلقتها سلطات الدفاع المدني، رافقها دوي انفجارات عنيفة في مناطق عدة، واشتعال نيران وتصاعد كبير للأدخنة، لا سيما من منشأة رأس تنورة ومصفاة وميناء جيزان، وميناء جدة، بالتوازي مع اضطراب متواصل في الملاحة الجوية بالرياض والدمام وأبها وجدة.

واستمرت الإنذارات وحالة الاضطراب والارباك في المناطق السعودية، منذ مساء الأربعاء، حتى أمس الجمعة، حيث أفادت وسائل إعلام سعودية، أمس، إطلاق الإنذارات المبكرة، في أبها وخميس مشيط، والرياض وجيزان ونجران، وسط معلومات عن تعرض تلك المناطق لهجمات بالطائرات المسيرة.

يأتي هذا غداة يوم حافل بالعمليات اليمنية، طاولت مصفاتي جيزان ورأس تنورة، وميناءي جدة وجيزان، رداً على العدوان السعودي على ميناء الحديدة، واستمراره في ارتكاب المجازر بحق المدنيين، واستهداف البنى التحتية والأعيان المدنية.

وأعلنت القوات المسلحة في بيانين متفرقين تنفيذ أربع عمليات، استهدفت باثنتين منها ميناءي جدة وجيزان، محققة إصابات مباشرة.

وأكدت أن العمليتين تأتيان "رداً على العدوان السعودي واستهدافه لميناء الحديدة، وتثبيتاً لمعادلة الميناء بالموانئ".

أما الموجة الثانية، فقد استهدفت مصفاة رأس تنورة في المنطقة الشرقية، وأصابتها مباشرة وتسببت في نشوب الحرائق فيها، بينما طاولت العملية الثانية من ذات الموجة مركز الملك عبدالله المالي في الرياض على ثلاث مراحل.

وشددت القوات المسلحة بأن هذه العمليات تأتي في إطار الرد على العدوان السعودي الغاشم على اليمن وجرائمه بحق الشعب اليمني، مؤكدة استمرار عملياتها باتجاه العمق السعودي، وفرض معادلة الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد واستهداف التحشيدات التابعة للرياض حتى وقف العدوان وإنهاء الحصار.

واعترف العدو السعودي باستهداف قوات صنعاء لمصفاة تكرير البترول في جيزان. وأفادت وزارة الطاقة السعودية بأن المصفاة تعرضت لما وصفته بـ"اعتداء بمقذوف" نتج عنه نشوب حريق وتوقف قالت إنه "مؤقت" لعمليات التشغيل بالمصفاة.

كما اقرت المملكة باستهداف ميناء جدة، وزعمت التصدي لطائرات مسيرة قرب ميناء جدة، بينما كشفت صور الأقمار الصناعية عن إصابة مباشرة في الميناء، ناتجة عن صاروخ باليستي يمني.

شلك في شحن النفط من رأس تنورة

ووسط التعتيم السعودي عن نتائج الضربات المنية، كشفت شبكة "سي إن إن" الأمريكية عن توقف عمليات شحن النفط من منشأة رأس تنورة السعودية، إثر الهجوم الذي تعرضت له مساء الأربعاء.

ونقلت الشبكة في تقرير لها، أمس، عن مصدر مطلع في قطاع الشحن، إفادته بتعليق عمليات تحميل النفط في المنشأة، دون أن تحدد مدة التوقف أو موعد استئناف النشاط.

من جهتها أكدت وكالة رويترز أن لقطات أقمار اصطناعية من إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) وشركة بلانيت لابس لموقع مصفاة رأس تنورة النفطية السعودية، أظهرت سحباً كبيرة من الدخان الأسود الكثيف تمتد على مساحة تقارب 600 كيلومتر مربع.

كما أظهرت صور أقمار اصطناعية أن الهجوم ألحق أضرارا كبيرة في خزانين كبيرين للتصدير.

ويؤكد مراقبون أن استهداف رأس تنورة يُمثل ضربة لأحد أهم أعمدة الاقتصاد النفطي السعودي، مشيرين إلى أن الكميات المصدرة من محطة التصدير المجاورة لرأس تنورة، إلى جانب طاقة المصفاة البالغة نحو 550 ألف برميل يومياً أو 16% من القدرة التكريرية للمملكة، تجعل تداعيات الهجوم مباشرة على المعروض النفطي وربما على الالتزامات السعودية.

شراكة صهيونية سعودية في مجازر اليمن

في غضون ذلك، كشف تقرير استقصائي نشره موقع "ميدل برس نيوز" الأمريكي عن تعاون استخباراتي سعودي "إسرائيلي" في العمليات العسكرية ضد اليمن، مشيراً إلى أن الوحدة الاستخباراتية "الإسرائيلية" 9900 تتولى توفير بيانات ومعلومات دقيقة لدعم عمليات سلاح الجو السعودي وتحديد أهداف غاراته.

وأوضح التقرير أن الوحدة، التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية "الإسرائيلية -أمان"، والمتورطة في إعداد قواعد بيانات الأهداف التي استخدمها جيش الاحتلال خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، تقدم للرياض معلومات استطلاعية وخرائط تفصيلية تتيح تحديد الأهداف وتنفيذ الضربات الجوية.

ونقل الموقع عن مسؤول عسكري "إسرائيلي"، في تصريحات لصحيفة "جيروزاليم بوست"، تأكيده وجود دور للوحدة في هذا التعاون، موضحاً أن التنسيق مع الرياض يحقق مصالح "إسرائيلية"، من خلال إضعاف القدرات العسكرية اليمنية، ومراقبة أساليبها وتكتيكاتها الميدانية، وجمع معلومات استخباراتية يمكن توظيفها في بناء بنك أهداف إسرائيلي داخل اليمن.

وبحسب التقرير، تعتمد الوحدة 9900 على تحليل الصور والبيانات المستمدة من الأقمار الصناعية والطائرات المأهولة والمسيّرة، لإنتاج خرائط طبوغرافية

الأدلة الجنائية: قنابل أمريكية استُخدمت في مجزرة سائلة معبق بلحج

ونماذج ثلاثية الأبعاد عالية الدقة، تُحمّل مباشرة في أنظمة الملاحة بالمقاتلات السعودية، بما يتيح تنفيذ الضربات الجوية وفق إحداثيات دقيقة.

وأشار إلى أن الوحدة تؤدي دوراً محورياً في تطوير وتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي "الإسرائيلية" المستخدمة في اختيار أهداف القصف خلال حرب الإبادة على غزة، ومن بينها "هابسورا" و"أين أبي؟" و"لافندر" و"الكيميست"، وهي أنظمة تعتمد على معالجة كميات ضخمة من البيانات لتحديد الأهداف وتسريع عملية الاستهداف.

زحف فاشك في مارب ومواجهات متقطعة في تعز ولحج

على صعيد المعارك الميدانية بين القوات المسلحة وبين الفصائل الموالية للسعودية، أفادت مصادر مطلعة بأن العدو السعودي، جدد، أمس الأول، الدفع بفصائله للزحف صوب مواقع القوات المسلحة في جبهة رغوان، شمال غرب مدينة مأرب، مشيرة إلى أن الزحف الذي تم باسناد جوي مكثف، مُني بفشل ذريع، وتكبدت الفصائل خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وفي جبهات محيط مدينة تعز، تتجدد المواجهات بشكل متقطع بين حين وآخر، بالتزامن مع مسار مماثل في محور طور الباحة بمحافظة لحج، وسط غارات جوية سعودية متواصلة على تلك المناطق.

تبادل اسرى وجثامين

من جهة أخرى أعلن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في صنعاء، عبدالقادر المرتضى، أمس، تحرير 6 من أسرى قوات صنعاء، في عملية تبادل محلية جرت بمحافظة لحج.

وتأتي العملية بعد يوم من إعلان المرتضى نقل 20 جثماناً من شهداء القوات المسلحة من محافظة لحج إلى صنعاء، مقابل نقل 15 جثماناً من قتلى الطرف الآخر من محافظة ذمار إلى لحج، في إطار خطوات تنفيذ اتفاق مسقط الموقع نهاية العام الماضي.

وأوضح المرتضى أن عملية تبادل الجثامين مثلت أول خطوة فعلية لتنفيذ الاتفاق، مشيداً بدور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تولي عملية النقل وتقديم الدعم اللازم لإنجاحها.

تعويض خسائر ادوات الرياض

وفي تطور جديد، أعلنت قيادة ما تُعرف بقوات الطوارئ -الفرقة الأولى، التابعة للسعودية، فتح باب التجنيد والالتحاق بصفوفها، اعتبارا من اليوم السبت ولمدة أسبوعين، في خطوة تثير تساؤلات بشأن دوافعها وتوقيتها، على وقع التطورات العسكرية التي شهدتها عدة جبهات خلال الأسابيع الماضية.

ويأتي الإعلان في أعقاب معارك عنيفة شهدتها جبهات الساحل الغربي ولحج ومأرب والجوف، بالتزامن مع استهداف القوات المسلحة، بالصواريخ، تحشيدات عسكرية تابعة لقوات الطوارئ وفصائل السعودية في منطقة الوديعة والرويك ومناطق أخرى بمحافظتي حضرموت ومأرب، ولحج وذلك قبل وأثناء التصعيد الأخير.

ويطرح فتح باب التجنيد في هذا التوقيت تساؤلات حول ما إذا كانت قيادة هذه القوات تسعى إلى توسيع قوامها البشري وتعزيز انتشارها، أم أن الخطوة تأتي في سياق محاولة تعويض خسائر بشرية تكبدتها خلال المواجهات والاستهدافات الصاروخية الأخيرة، وما قد تكون خلفته من استنزاف في صفوفها.

وتتخذ هذه القوات من منطقة الرويك شرقي مأرب مقراً لقيادتها، فيما تنتشر في مناطق صحراوية بمحافظتي مأرب والجوف، وعلى امتداد أجزاء من الخط الدولي.



في السكوت عنه



مجاهد الصريمي

عليٌّ والسِّياسةُ الماليَّة

إنَّ الخطأَ الأوَّلَ في قراءة عليٍّ هو أن نقرأه في باب الأخلاق. فالأخلاقُ تصف النيَّة، والتَّاريخُ لا يُصنعُ بالنيَّة وحدها. بل يُصنعُ بموضع الإنسان من الإنتاج، وبطريقة توزيع ناتجه، وبمن يملك أداةَ الإنتاج ومن لا يملك إلَّا قوةَ عمله.

وعليٌّ لا يُفهمُ إلَّا إذا وُضعَ في هذا الموضع الدَّقيق.

أوّلاً: نمطُ الإنتاج

كانَ نمطُ الإنتاج السَّائدَ بعدَ الفتوح نمطاً انتقاليّاً: أرضٌ خراجيةٌ يفلحُها الفلَّاحُ ولا يملكُها، وغنيمةٌ وفيءٌ يأتيان من خارج الدَّورة الإنتاجية، وتجارةٌ تتراكمُ في أيدي قلَّةٍ في مكةَ والبصرةِ والشَّام.

قوى الإنتاج كانتْ: الأرضُ، والفلَّاحُ، والجنديُّ، والحرفيُّ. وعلاقاتُ الإنتاج كانتْ: أنَّ قوى الإنتاج تنتج، وأنَّ طائفةً أخرى، لا تشاركُ في الإنتاج المباشر، تستحوذُ على الفائض بحجَّة النَّسب والسَّبق والحظوة في الدِّيوان.

هذا هو التَّناقضُ الأساسيُّ في عصر عليّ: بينَ من ينتجُ الفائضَ ولا يملكُه، وبينَ من يملكُ الفائضَ ولا ينتجُه.

ثانياً: الفائضُ الاجتماعيُّ لا الفائضُ الفردي

يجبُ التَّدقيقُ في المصطلح: الفائضُ هنا ليسَ فائضَ القيمةِ بالمعنى الحرفيِّ الدَّقيق الذي ينشأُ في نمط الإنتاج الرَّأسماليِّ من فرق قيمة قوة العمل وقيمة ما تنتجُه. بل هو الفائضُ الاجتماعيُّ العامّ: ما يزيدُ عن حدِّ الكفافِ الضَّروريِّ لإعادة إنتاج قوى الإنتاج نفسها.

فالفلَّاحُ ينتجُ ما يكفيه ويزيد. والزِّيادةُ هي الفائض. والجنديُّ يحمي الحدودَ ويغنم. والغنيمةُ هي الفائض. والخراجُ هو الشَّكل المالي لهذا الفائض.

والسُّؤالُ الدَّقيقُ هو: هل يُعادُ إنتاجُ قوى الإنتاج بهذا الفائض، أم يُعادُ إنتاجُ علاقات السَّيطرة؟

عندَ عليٍّ، كانَ الجوابُ: يُعادُ إنتاجُ قوى الإنتاج نفسها. أي يُقسَّمُ الفائضُ على المنتجينَ أنفسهم، ليعيدوا إنتاجَ حياتهم. وعندَ خصومه، كانَ الجوابُ: يُعادُ إنتاجُ علاقات السَّيطرة. أي يُقسَّمُ الفائضُ على ذوي الحظوة، ليعيدوا إنتاجَ سيطرتهم.

ثالثاً: بيتُ المال كجهاز للتّوزيع

بيتُ المال عندَ عليٍّ لَم يكنْ جهازاً للمراكمة البدائية لرأس المال. فالمراكمةُ تعني حبسَ الفائضِ وتحويلَه إلى رأسِ مالٍ يلدُ رأسَ مال آخر، في يد طبقة مالكة.

بل كانَ بيتُ المالِ جهازاً للتَّوزيعِ الفوريِّ. والتَّوزيعُ الفوريُّ يمنعُ المراكمة، ويمنعُ تحوُّلَ الفائضِ إلى رأسِ مال.

ولهذا، كانَ عليٌّ يقسِّمُ بيتَ المالِ في يومه، ولا يبيتُ فيه درهم. هذا ليسَ زهداً، بل هو إجراءٌ ماديٌّ دقيق: منعُ تحوُّلِ الفائضِ الاجتماعيِّ إلى ملكية خاصَّة متراكمة.

ولو تُرك الفائضُ يتراكم، لصارَ رأسَ مال، ولو صارَ رأسَ مال، لصارَ سلطةً، ولو صارَ سلطة، لصارتِ الدَّولةُ أداةً لطبقةٍ مالكة.

رابعاً: المساواةُ في العطاء كإلغاء للرّيع

التَّفاضلُ في العطاء بحسبِ النَّسبِ والسَّبقِ هو شكلٌ من أشكال الرَّيع. والرَّيعُ هنا يعني: دخلٌ لا يقابلُه عملُ منتجٌ مباشر، بل يقابلُه موقعٌ اجتماعيٌّ موروث.

حينَ سوَّى عليٌّ في العطاء بينَ العربيِّ والأعجمي، وبينَ الشَّريف والوضيع، كانَ يلغي الرَّيعَ النَّسبيَّ. كانَ يقولُ بلغةِ التَّوزيع: لا دخلَ بلا عمل، ولا امتيازَ بلا إنتاج.

ولهذا، كانَ التَّسويةُ في العطاء ليستْ مساواةً أخلاقيةً مجرَّدة، بل هي إلغاءٌ ماديٌّ لآليةِ إعادةِ إنتاجِ الامتيازِ الطَّبقيِّ عبرَ الدِّيوان.

خامساً: الحاكمُ كمديرٍ لا كمالك

يجبُ التَّدقيقُ في موقعِ الحاكمِ من علاقاتِ الإنتاج.

الحاكمُ عندَ عليٍّ ليسَ مالكاً لوسائلِ الإنتاج. فالأرضُ الخراجيةُ ليستْ ملكَه، والفيءُ ليسَ ملكَه، والخراجُ ليسَ ملكَه. بل هو مديرٌ مؤقَّتٌ لعمليةِ توزيعِ الفائض.

والمديرُ يأخذُ أجرَه كغيرِه من العاملين، ويخضعُ لنفسِ شروطِ إعادةِ الإنتاج. ولهذا، كانَ عليٌّ يأكلُ خبزَ الشَّعيرِ، ويلبسُ المرقوع. هذا ليسَ ترفاً أخلاقياً، بل هو إبقاءٌ للمديرِ في موقعِه الماديِّ الصَّحيح: داخلَ قوى الإنتاج، لا فوقَها.

فإذا انتقلَ المديرُ إلى موقعِ المالك، تغيَّرتْ علاقاتُ الإنتاجِ كلُّها. وصارَ الحاكمُ مالكاً، وصارَ المالكُ سيِّداً، وصارتِ الدَّولةُ جهازاً لحمايةِ الملكيةِ الخاصَّةِ لطبقةٍ بعينِها.

سادساً: الصِّراعُ على التَّوزيع

حروبُ عليٍّ لم تكنْ صراعاً على الأشخاص، بل صراعاً على نمطِ التَّوزيع.

الطَّرفُ الآخرُ كانَ يريدُ إبقاءَ علاقاتِ الإنتاجِ القائمة: أن يبقى الفائضُ في يدِ ذوي الحظوة، وأن يبقى الرَّيعُ النَّسبيُّ قائماً، وأن يبقى بيتُ المالِ جهازَ مراكمة.

وعليٌّ كانَ يريدُ تغييرَ علاقاتِ التَّوزيع: أن يعودَ الفائضُ إلى منتجيه، وأن يُلغى الرَّيع، وأن يبقى بيتُ المالِ جهازَ توزيع.

العدد 1987 السبت 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2026
www.laamedia.net

بقايا

هذه بضاعتكم ردت إليكم

شاهد الشامي

في إسقاط الدولة السورية دون تفكر في عواقب ذلك السقوط على الأمن القومي الأردني الذي تتهدده حالة أصولية تكمن طويلا قبل أن تتحين فرص الانقضاض مجدداً وهي فرص باتت اليوم دانية القطاف بعد تمكن المشروع الجهادي في سوريا من السيطرة على مقاليد الحكم في هذا البلد وتحوله إلى أنموذج يحتذى في العديد من البلدان التي يأتي الأردن ومعه دول الخليج في طليعتها.

لم يفطن زميلنا الأردني إلى أن حكومة بلاده بحديثها المستفيض عن المواطنة المتساوية واعتبار الوحدة الوطنية خطا أحمر عقب جريمة الاعتداء على الكنيسة في الكرك ومسارعتها إلى قصف مواقع مفترضة للإرهابيين في درعا السورية كانت تعالج النتائج دون أن تحفل بالأسباب وأن هذه المعالجة القاصرة ستشجع هؤلاء على التوغل أكثر داخل المجتمع الأردني سيما وأن أصل المشكلة أخلاقي بالدرجة الأولى ويتصل بموروث ديني متطرف انقلب على الإسلام المحمدي الأصيل.

النار التي اشتعلت في سوريا بإشراف مباشر من غرفة الموك التي ضمت إليها ضباط الاستخبارات من كل أنحاء العالم والتي اتخذت من الأردن مقرا لها كان يجب أن تمتد إلى هذا البلد بحكم الطبيعة المتفلتة للتوحش الأيديولوجي الذي اعتقد الحكم الأردني أنه قادر على تدجينه في نفوس تكفيريين سوريين يتذاكون على العالم بأسره حين يكونون داخل القمقم لكنهم ما إن يخرجوا منه حتى يصبح من المستحيل إعادتهم إليه مجدداً.

عقب تدفق موجات اللجوء الأولى من سوريا إلى الأردن مع اندلاع الأزمة أفتى شيخ سلفي أردني باسترقاق السوريات داعيا لإحياء نظام «ملك اليمين» وهي دعوة وإن لقيت استنكاراً شديداً من قبل بعض الجهات والمؤسسات الرسمية والشعبية في الأردن وخارجه لكنها كانت بمثابة النذر لمن أراد أن يستشرف آفاق الخطر الداهم الذي يحدق بهذا البلد جراء مهادنة الأصولية الدينية على خلفية الحاجة إليها من أجل إسقاط الجارة سوريا، أما اليوم وبعد جريمة الكرك وما تسببت به من صدوع في أسوار الوحدة الوطنية الأردنية فيمكن القول للحكومة الأردنية وبكل بساطة وأسف: «هذه بضاعتكم ردت إليكم».

استعادت ناقلتي نفط اختطفهما الجيش الأمريكي بعملية إنزال خاطفة

إيران: هرمز بؤرة المواجهة الاستراتيجية وجاهزون لرد حاسم

شحنة نقد أجنبي كبيرة تصل طهران من دولة مجاورة



تقرير

تشد طهران خيوط المواجهة في جميع مستويات الاشتباك العسكرية أمام العدوان الأمريكي -الصهيوني، الذي يتآكل بين الرغبة بتجديد العدوان والخوف من اخفاق جديد أكبر من سابقه.

ففي «يوم القوة البحرية للجيش الإيراني»، أعلن قائد بحرية الجيش الإيراني الأدميرال شهرام إيراني عن تنفيذ وحدات المغاوير البحرية عملية إنزال خاطفة استعادت خلالها ناقلتي نفط إيرانيتين كان الجيش الأمريكي قد اختطفهما، مؤكداً أن مضيق هرمز سيبقى مغلقاً بأمر الشعب الإيراني.

وبالتوازي، توعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء علي عبداللهي بتوجيه رد «حاسم ومؤثر ومُندم» على أي تهديد، فيما أعلنت قوة الجوفضاء في حرس الثورة إطلاق نيران تحذيرية أجبرت مقاتلة أمريكية من طراز «إف16-» على الابتعاد قرب جزيرة هنغام.

من جانبه، أعلن قائد القوة البحرية في الجيش الإيراني، الأدميرال شهرام إيراني، خلال كلمته أمس الجمعة في مصلى الإمام الخميني بالعاصمة طهران قبيل خطبة صلاة الجمعة، أن قوات المغاوير البحرية تمكنت من الوصول إلى ناقلتي نفط إيرانيتين كان الجيش الأمريكي قد سرقهما، ونفذت عملية اقتحام وإنزال خاطفة استعادت خلالها السفينتين بالكامل «بينما كان الأمريكيون نائمين».

وشدد الأدميرال إيراني على أن القوات البحرية تخنق أنفاس العدو في الميدان وتدفعه نحو العجز والحيرة بحيث بات لا يعرف من أين أو كيف سيتعرض للاستهداف، كاشفاً أن الجيش الأمريكي يتقاضى أموالاً من مالكي السفن التجارية مقابل تأمين عبورها مضيق هرمز، لكنه يتنصل من حمايتها ويرفض إعادة الأموال عند تعرضها للاستهداف.

وأكد قائد بحرية الجيش أن جميع محاولات العدو وحشوده لتمرير ولو قطعة بحرية واحدة عبر مضيق هرمز ستبوء بالفشل لأن الأوامر تقضي ببقاء المضيق مغلقاً، ومستذكراً إصابة حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» بأول صاروخ إيراني غير مختبر في الأيام الأولى للحرب ما أجبر العدو على اللجوء إلى سواحل الدول الجنوبية، ومتعهداً بالانتقام الحتمي من أمريكا على جرائمها.

وفي سياق متصل، أعلنت العلاقات العامة للقوة البحرية في حرس الثورة الإسلامية أن ناقلتي نفط حاولتا أمس، العبور سراً شمال جزيرة غنم عبر المسار غير المصرّح به في هرمز، فانفجرت إحداهما إثر اصطدامها بلغم بحري واضطرت الأخرى للعودة، وسط انخفاض حاد في محاولات العبور المخالفة.

وجواً، أعلنت قوة الجوفضاء في حرس الثورة أن منظومة الدفاع الجوي أطلقت نيراناً تحذيرية تجاه مقاتلة أمريكية من طراز «إف16-» اقتربت من المجال الجوي الإيراني جنوب شرق جزيرة هنغام أثناء توفيرها غطاءً جوياً لسفن مخالفة، ما أجبرها على المناورة والابتعاد، محذرة من مصير مماثل لمقاتلة «إف15-» والمسيّرات التي أسقطت سابقاً.

اللواء عبداللهي: هرمز بؤرة المواجهة الاستراتيجية وجاهزون لرد «مُندم»

وفي رسالة بمناسبة «يوم القوة البحرية للجيش»، أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة وقائد مقر «خاتم الأنبياء» المركزي، اللواء علي عبداللهي، أن الخليج الفارسي ومضيق هرمز تحولا إلى بؤرة المواجهة الاستراتيجية مع جبهة الاستكبار العالمي والصهيونية الإجرامية، مشيراً إلى أن رجال البحر البواسل أفشلوا بصمودهم مخططات العدو.

وشدد اللواء عبداللهي على أن القوة البحرية للجيش، بالتكامل مع بحرية حرس الثورة، تؤدي دوراً حاسماً في صون الأمن والمصالح الوطنية وحراسة المياه الإقليمية وبسط الاقتدار الإيراني في بحر عُمان، مؤكداً جاهزيتها لتنفيذ أوامر القائد المعظم للقوات المسلحة سماحة الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي لتوجيه رد «حاسم ومؤثر ومُندم» على أي تهديد، ومحيّيا ذكرى شهداء القوة البحرية وفي طليعتهم شهداء الفرقاطة «دنا» الذين ارتقوا إثر الهجوم الأمريكي الغادر في 4 آذار/ مارس 2026.

900% كلفة مخاطر الحرب للناقلات

اقتصادياً، كشف تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد» أن تكاليف مخاطر الحرب لناقلات النفط قفزت نحو 900 بالمائة مقارنة بما قبل اضطرابات هرمز، لترتفع كلفة رحلة ناقلة بقيمة 100 مليون دولار من نحو 200 ألف دولار إلى مليون دولار للرحلة الواحدة.

وحذرت الهيئة الأممية من أن تزامن الضغوط على مضيق هرمز والبحر الأحمر والبحر الأسود وقناة بنما سيؤدي إلى غياب أي نمو في التجارة البحرية عام 2026 وارتفاع أسعار السلع في البلدان الأقل نمواً.

في المقابل، أعلن محافظ البنك المركزي الإيراني، عبدالناصر همتي، توفير أكثر من 32 مليار دولار للواردات الرسمية وامتلاك احتياطيات كافية للتدخل المدروس وتفنيد مزاعم واشنطن بشأن انهيار الاقتصاد، بالتزامن مع كشف وكالة «فارس» عن وصول شحنة نقدية ضخمة من الدولار عبر دولة مجاورة لدعم السوق الحرة وتخصيص البنك المركزي ثلاثة مليارات دولار لتلبية طلبات المواطنين واحتواء سعر الصرف.

العـــدد 1987
السبت 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026
www.laamedia.net

«الزمن الجميل».. هـل كـان جميـلاً حقـاً؟!

الحلقة 229

الزواج في المرحلة الأولى.. ســـــعادة وألفة وسط الجميع



مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

بعـد أن تخفـت أصـداء الزفـاف، ولا يعـود الصوت العالي سيّد المكان، تبدأ الحكاية الحقة.

حكايـة بيت صغير، وقلبين يتعلمان المشـي معـاً، وأحـلامٍ تفتـح نوافذهـا علـى صباحـات جديدة.

كانـت المرحلـة الأولى مـن الـزواج حديقـةً مورقـة، تُسـقى بالفـرح، وتزهـر بالألفـة، ويحرسها حضور الأهل ودفء الجماعة.

ايام الفرح.. حين يرفض السرور المغادرة

لم يكـن الفرح ضيفاً عابراً، بل كان واحداً من أهل البيت.

التهـاني تتنقّـل من بـاب إلى بـاب، وأمنيات السعادة تسـبق السلام، وزيارات تُحاك بخيوط المودة.

كل زيـارة كانـت وردة عاطـرة، وكل نصيحة همسـة محبّة، وكل دعاء مظلّة أمان فوق الرحلة الجديدة.

بيت صغير.. وقلب كبير

كان البيت الأول متواضعاً؛ لكنّه يتّسع لسماء كاملة من الأحلام.

كرسـيّان، مائـدة، نافـذة على الشـارع... وألف حكاية تُنسج في الصمت.

يتعلّمان لغة بعضهمـا: كيف يضحكان، كيف يختلفان، كيف يعودان دائماً إلى نقطة الضوء.

كان البيـت حضنـاً مـن جـدران، وقلبـاً مـن طمأنينة.

العائلة.. ظلّ لا يغيب

في ذلك الزمـن، لم يكن الزوجان وحدهما في الطريق.

كانـت العائلـة تمشـي خلفهمـا، وأمامهما، وحولهما.

تسند عند التعب، وتربّت عند القلق، وتفرح عند الإنجاز.

لم يكـن الحـبّ شـأناً خاصّـاً، بل مسـؤولية جماعية يحملها الجميع بفرح يتجدد.

المودة.. لغة بلا حروف

لم تكن الحياة الزوجية دروساً محفوظة، بل تجربة حيّة.

يتعلّمان كيف يسامحان قبل أن يعتذرا، وكيف يفهمان قبـل أن يتكلّما، وكيـف يحفظان الغيرة كزهرة لا شوكة.

في زمـن كانـت الكلمـات فيـه قليلـة، كانت الأفعال تتحـدّث، والنظرات تشـرح، والاهتمام الصغير يصنع المعجزات.

الاحتفالات الصغيرة.. اعياد القلب

لم تكن المناسبات تحتاج إلى بهرجة.

كعكـة بسـيطة، شـمعة، ضحكـة.. فتصبح عيداً.

كانـت اللقاءات الصغيرة مـع الأصدقاء تُعيد شحن الأرواح، وتشـدّ خيوط المودة، وتؤكد أن السعادة ليست في الكثرة، بل في الصدق.

بين الأمس واليوم.. حين تغيّر الإيقاع

اليوم، تجري الحياة كقطار بلا نوافذ.

الوقت ضيّق، والانشـغال كثيـف، والهواتف أكثر حضوراً من الوجوه.

صـار القـرب أحيانـاً عزلـة، والخصوصية وحدة.

أمـا في الزمن الجميل، فكان الزواج جسـراً لا جداراً، وباباً مفتوحاً لا غرفة مغلقة.

البداية التي تُسمّى مرحلة

لم تكـن المرحلـة الأولى مجـرّد عبـور، بـل تأسيس روح.

فيهـا تتكـوّن العـادات، وتُختـبر القلـوب، وتُزرع البذور الأولى للصبر.

هـي امتحـان ناعـم، لا يُعلـن أسـئلته، لكن نتائجه ترافق العمر.

خاتمة:

في الزمـن الجميل، كان الـزواج ولادة ثانية للإنسان.

يخرج من فرديّته، ويدخل عالم المشاركة.

لم يكن المهمّ أن يبدأ الطريق بسعادة غامرة، بل أن يستمرّ بنور.

أن يبقـى البيـت مـلاذاً لا سـاحة، ودفئـاً لا واجباً، وحلماً يتجدّد كل صباح.

2 أيلول السياسي

الملحق 231

السبت

28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

العدد (1987)

7

إشراف وتحرير: علي عطروس



علي عطروس

قبل أن نبدأ.. ما الذي لم تصوره الكاميرا؟

أحد عشر عاماً، ومئات الآلاف من الصور... غاراتٌ مشتعلة، جبهاتٌ متقدمة ومنكسرة، أطفالٌ في المستشفيات، خرائطُ تتلوّن في غرف الأخبار... كل شيء صُوّر، تقريباً... لكن شيئاً واحداً لم يُصوّر، لأن الكاميرا بطبيعتها لا تلتقط إلا اللحظة، ولا ترى ما وراءها...

لم تلتقط الكاميرا بلاداً تنهار من الداخل وهي واقفة... لم تلتقط جغرافيةً يُعاد رسمها بالقنابل والحصار... لم تلتقط روايةً تُصنع في غرف بعيدة لتصبح «الحقيقة» التي يعرفها العالم... ولم تلتقط أبداً حسابات البنك التي تدفع ثمن كل هذا، والبنوك التي تجني...

هذا الملف ليس إعادةً لسرد الحرب؛ فالحرب سُردت كثيراً، وسُرقت روايتها أكثر من مرة... هذا الملف محاولة لاسترداد ما وراء السرد: الوقائع التي غُيّبت، والحسابات التي أُخفيت، والحدود التي كشفت هشاشة القوة مهما بلغت ضراوتها...

نبدأ من مائة عام، لأن ما جرى منذ آذار/ مارس 2015 لم يكن حدثاً فجائياً على خط التماس... ثم نمضي في محاولة الإجابة، فيما أصاب الدولة والمجتمع خلف الغارات والجبهات، وفي جغرافيا التمزيق، وفي كيفية صناعة العمى الإعلامي، وفي اقتصاد الحرب والنهب المنظّم؛ من يدفع الثمن؟ ومن يجني الأرباح؟ وصولاً إلى حسابات السيادة والردع.





نتائج

معاهدة الطائف

حمد الناس هذه النتيجة الباهرة التي اسفرت عن المشادة التي كانت في جزيرة العرب، وشكروا هذه العاقبة الحسنة التي افضت الى عقد معاهدة الطائف، وقابل المسلمون والعرب في مشارق الارض ومغاربها ما تضمنته المعاهدة من اغراض سامية وآمال طيبة بالارتياح والحبور، ورأوا فيها خطوة مباركة تخطوها الامة في طريق الوحدة التي ينشدها المخلصون منذ أمد طويل، وعدوها فاتحة خير لتحقيق الاماني التي تجاهد الامة في سبيلها وقد انهالت على اثر نشرها عشرات البرقيات والرسائل من مختلف الاقطار على ديوان جلالة الملك تحمل طيها احسن التهاني واجمل التبريك، وبينها برقيات ... وأمراء وزعماء، منها ...

يدركوا أن الشرق القديم لايزال صالحا لان يهب الغرب حينا بعد حين رسالة

لم يقم أشكال على ... الاخبار على اثر ... معاهدة الطائف ...

الحلقة الأولى

التمهيد التاريخي

«مائة عام من المؤامرات السعودية على اليمن»

لماذا اليمن دائماً؟

قبل أن نبدأ الحكاية من أولها لا بد من سؤال يبدو بسيطاً وهو أعقد الأسئلة التي واجهت كل من حاول فهم ما جرى لليمن منذ أكثر من قرن: لماذا اليمن دائماً؟ لماذا كلما ارتفع صوتٌ في الرياض وقف صدى في صنعاء قبل أن يتوقف في أي مكان آخر؟

الجواب الجغرافي معروف ولا يكفي: اليمن يجلس على مضيق باب المندب، تلك الفوهة التي يمر عبرها نفط الخليج وتجارة أوروبا مع آسيا، ومن يمسك بها يمسك بزرّ جغرافي في عنق العالم. لكن الجغرافيا لا تفسر وحدها مئة عام؛ فكثير من البلدان الجغرافية صارت حلفاء وأصدقاء، ولم تمنع جغرافيا يمنية واحدة شعبها من السعي للحياة الكريمة بحرية واستقلال عن وصاية جارتها.

الجواب الأعمق في العقل السياسي الذي بُنيت عليه المملكة منذ اليوم الأول: دولةٌ وُلدت من اتفاق مع إمبراطورية، وترعرعت على عقيدة أن أمنها يبدأ من خارطة الجيران لا من حدودها. ابن سعود لم يكن يفكر في حدود حين وقّع مع البريطانيين؛ كان يفكر في مجال حيوي. وكان اليمن، بدوله المتعاقبة وثوراته المعقبة هو البلد الوحيد في الجزيرة الذي امتلك هويةً سياسية متجذرة قد تشوّش على هذا المجال وتمنح شعوب المنطقة فكرةً أخرى عن الدولة.

ولذلك لم يكن الصدام مع اليمن مجرّد نزاع حدودي تقليدي؛ كان صداماً بين مشروعين: مشروع دولة مركزية تجمع الجزيرة تحت عنف راية واحدة، ومشروع مجتمع يمني عريق في المدن والهجر والقبائل، عاش قرُوناً على استقلال سياسي وديني وثقافي لا يُشبه جيرانه. والدولُ التي تُبنى على عقيدة «المجال الحيوي» لا تسأل عمن يسكن المجال، بل عمن يملك قراره – وهذا بالضبط ما ظلت تسأله الرياض عن اليمن منذ أول يوم.



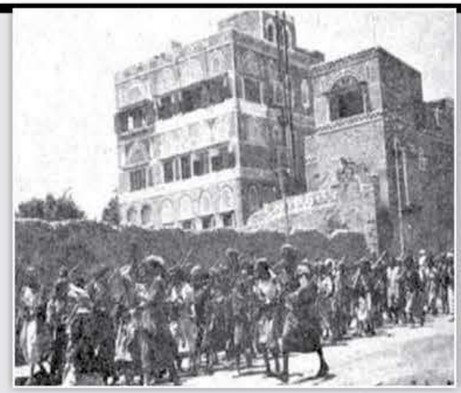

1926-1934: المعاهدة الأولى.. والحرب الأولى

في 1926، وبعد أن أسّس ابن سعود مملكته على أنقاض عواصم نجدية عدة، وقّع مع الإمام يحيى حميد الدين «معاهدة الصداقة والتعاون» عقب اتفاق مكة مع الأدارسة؛ أول اعتراف دولي من نوعه ربما يمنح الإمام اليمني صفة الحاكم المعترف به، ويمنح ابن سعود بوابةً رسمية إلى الشأن اليمني. كانت المعاهدة تحمل في طياتها ما سيتكرر عشرات المرات لاحقاً: صداقة مكتوبة، وتدخل مُلتبس ومُتلبس ومُتأبلس...!

لم تمض ثماني سنوات حتى جاءت اختبارات الحدود. أطراف عسير ونجران وجيزان -مناطق يمنية في الذاكرة والولاء قبل أن تكون ورقة تفاوض- كانت بين مملكة تتوسع وبين إمام يدير دولةً هشة من الداخل. في العام 1934، وبعد مفاوضات وصلت إلى طريق مسدود حول ديار القبائل والمراعي (كقبائل وادعة ووائلة وبني مالك) دخلت القوات السعودية اليمن واحتلت الحديدة أسابيع، في مشهد لا يختلف كثيراً في روحه عما سيجري ثمانين عاماً بعدها: قوةٌ تعلو من الجو والبحر، وبرٌ يدفع الثمن.

سار الزمن بعدها سريعاً على مهل: توسّعت المملكة نحو الشمال وشيّدت علاقتها مع بريطانيا، بينما ظلّ اليمن يعيد ترتيب بيته الداخلي بعد اغتيال الإمام يحيى في 17 شباط/فبراير 1948 خلال محاولة الانقلاب الدستورية التي قادها عبد الله الوزير ورفاقه قبل أن يستقر الحكم لابنه أحمد بن يحيى. وفي تلك الفوضى الداخلية وجدت الرياض ما ستجده دائماً: أن لحظات ضعف الحكم اليمني هي لحظات قوتها هي، وأن الجار المرتبك أيسر للعُسر من الجار المستقر.

انتهت الحرب بـ«معاهدة الطائف» في أيار/مايو 1934: معاهدة سمّاها اليمنيون صلحاً وسمّاها التاريخ بداية خسارة الأقاليم الشمالية. نالت السعودية عسير ونجران وجيزان بموجب بنود المعاهدة التي نصت المادة (22) منها صراحةً على سريانها مدة عشرين سنة قمرية قابلة للتعديل أو التجديد خلال الستة أشهر الأخيرة من انتهاء مدتها، وخرج اليمن من حربه الأولى مع جارته يحمل خسارة أرض ويدرك درساً ظل محفوراً: القوة حين تكون مع الرياض تجد غطاءً دولياً وحين تكون ضدها تجد مفاوضةً ومقايضة على أنقاض ما خسرته.

ولم تكن خسارة الأقاليم وحدها؛ فقد حددت المادة الرابعة خط الحدود الفاصل وفرغت المادة الخامسة مسافة 5 كيلومترات من الثكنات والمباني المحصنة، بينما كان البند (17) الخاصة بـ«الحياد التام»: تعهد اليمن بعدم التدخل في شؤون الجزيرة العربية سراً وعلناً في صيغة بدا آنذاك إجراءً شكلياً وصار لاحقاً واحداً من أهم مفاتيح القراءة؛ فمن يوقّع على حياد عن جيرانه يمنح جيرانه حقّ الاعتراض على أي تعبير عن هويته السياسية. وهكذا دخل اليمن القرن العشرين مع جار يمتلك نصف مفاتيح خرائطه ومع التزام مكتوب يتيم ينتظر من يستخدمه لا يخدمه.

الدرس -هذه المرة- استخلصته الرياض من 1934 وكان المعاكس تماماً لدرس صنعاء السابق: أن اليمن يُضبط بالضغط المتدرج وأن المدن اليمنية الكبير -لا جباله وقبائله- هو نقطة الضعف التي تُقرع كلما احتاج الملف إلى إعادة ضبط. الثمانون عاماً التالية أثبتت أن القراءتين، اليمنية والسعودية، صحيحتان معاً: الأرض خسرت مرة واحدة، والضغط لم يتوقف أبداً.

1950-1970: الفوضى.. واغتيال حلم الدولة

مع وفاة ابن سعود وتولي أبنائه الحكم انتقل التدخل السعودي في اليمن من لغة الجغرافيا إلى لغة السياسة. الإمام أحمد بن يحيى حكم بعصبية الإمامة وباجترار عزلة راسخة عن ما يجري في العالم وفي هذه العزلة وجدت الرياض والقاهرة معاً ساحةً لتصفية حساباتهما الباردة: كل أزمة داخلية يمنية في المتن كانت تحمل توقيعاً خارجياً في الهامش.

في 1955 جاءت المحاولة الانقلابية الأولى على الإمام أحمد بقيادة العقيد أحمد الثلايا؛ انقلابٌ فاشل انتهى بإعدام قادته وخرجت صنعاء تتحدث بصوت عالٍ عن أيادٍ خارجية - سعودية وأردنية مَن جهة، وتقف خلفها القاهرة من جهة مقابلة.

ومرّة أخرى في 1961 حين مرض الإمام أحمد وخرج إلى الخارج للعلاج تحركت المؤامرات في الظلّ بين القصر والقبائل والعواصم، حتى إذا توفي بعد عودته بقصره بمدينة تعز ليلة 19/18 أيلول/سبتمبر 1962 وخلفه ابنه البدر كانت صنعاء مدينةً يعرف الجميع أن خبرها القادم سيُكتب في الخارج قبل أن يُقرأ فيها، فمن تكون صاحبة الخبر الأول القاهرة أم الرياض؟!

26 أيلول/سبتمبر 1962 الثورة التي أسقطت الإمامة وأعلنت الجمهورية لم تكن يمنية الخبر وحده؛ كانت من لحظتها الأولى محور الحرب الباردة في العالم العربي. القاهرة أرسلت جيشها وطائراتها لدعم الجمهوريين، والرياض فتحت خزائنها ومخازنها لدعم الملكيين وأسست جهاز «اللجنة الخاصة» عام 1962 برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز لمأسسة التمويل السياسي والعسكري. سبع سنوات كاملة من حرب الإخوة الأهلية دفع فيها اليمنيون الدم ودفعت فيها الرياض والقاهرة المال والسلاح والسمعة؛ حربٌ سُمّيت «حرب الأسبوعين» في بدايتها واستمرت سبعاً عجافاً في إنذارٍ مبكر بأن التدخلات الخارجية في اليمن لا تعرف ولا تتوقف عند سقف الوقت.





الثماني والأربعون ساعة الأولى بعد إعلان الثورة كانت كاشفة: اعتراف فوري من القاهرة وحذرٌ مطوّل من الرياض ثم تحولٌ سريع إلى مواجهة مكشوفة حين رفضت المملكة الاعتراف بالجمهورية وبدأت إمداد الملكيين بالسلاح والمال عبر ممرات حجور ومران وسمحت بتحويل أراضيها قاعدةً خلفية لحرب يقاتل فيها اليمن أبناءه بالوكالة. وفي الجنوب، كانت بريطانيا لا تزال تحكم عدن ومستعمراتها فيتحالف الموقفان عملياً رغم اختلاف المرجعيات: التاج في الجنوب والعائلة المالكة في الشمال ونيران الثورة بينهما لا فيهما.

سبع سنوات هي أطول حرب أهلية في تاريخ اليمن الحديث؛ جبالٌ ووديان تحرق بالقصف ومدنٌ ساحلية تشهد عمليات برمائية وقرابة سبعين ألف جندي مصري يقاتلون في معارك الجمهوريين ومخيمات ملكية تنمو على الحدود السعودية باسم «الجهاد» ضد «الكفر الناصري». ثم جاءت هزيمة حزيران/يونيو 1967 فأعادت حسابات القاهرة وأخرجت قواتها تدريجياً فحاولت الرياض استلام ما تبقى من ورقة؛ لكن الجمهورية كانت قد تجذّرت عقب حصار السبعين يوماً لصنعاء والتسوية النهائية جاءت في 1970: اعترافاً سعودياً بالجمهورية وسلطة ائتلافية تستوعب الأطراف الموالية للرياض، وانطفاءً رسمياً للجبهات مع بقاء الجروح مفتوحة. ذلك بعض ما تبقى من تلك الورقة التي استلمتها الرياض وما تبقى من الجمهورية أيضاً.

المفارقة أن الرياض خرجت من حرب 1962–1970 وهي لم تحقق هدفها المعلن: إسقاط الجمهورية؛ لكنها حققت ما هو أثبت: أن تكون الطرف الخارجي الأول الذي لا يمكن تجاوزه في أي تسوية يمنية. من حينها صار في كل اتفاق يمني-يمني بصمة سعودية، وفي كل خلاف يمني طرفٌ ينتظر الضوء الأخضر من الرياض قبل أن يقرر موقفه.

وحين جاء إبراهيم الحمدي إلى السلطة في حزيران/يونيو 1974 حاملاً مشروعاً وطنياً لبناء دولة مؤسسات مركزية حديثة وتحديث القوات المسلحة وتأسيس التعاونيات والأمن التنموي والتحضير الجاد للوحدة مع الجنوب وتأسيس تكتل أمن البحر الأحمر اصطدم مشروعه مباشرة بالتحفظات الإقليمية ومركزها السعودية ومراكز القوى القبلية وفي قلبها حاشد وبكيل. وتكشف الوثائق الدبلوماسية الأمريكية والبريطانية (بما فيها تقرير السفارة البريطانية لعام 1977 ومذكرة الـ(CIA) المؤرخة بـ5 كانون الثاني/يناير 1978 بعنوان (Saudi Arabia–North Yemen: Ambivalent Relations) عن قلق إقليمي من نهج الحمدي المستقل ورفضه الارتهان وعندما فشلت محاولات الاحتواء جاء الانقلاب الدموي في 11 تشرين الأول/أكتوبر 1977 عبر دعوة ملغومة لـ«الغداء» في منزل أحمد الغشمي بحي الدائري بصنعاء (مقابل السفارة السعودية) بحضور علي عبد الله صالح ومسؤولين آخرين لتجري تصفية الحمدي وشقيقه عبد الله وإخفاء علي قناف زهرة وغيره، عشية زيارته الأولى التاريخية المقررة إلى عدن لتوقيع اتفاقية الوحدة مع سالم ربيع علي. وتؤكد وثائق التوجيه المعنوي -في صنعاء- التحقيقية الوطنية والبرقيات الأمريكية أن الجريمة نُفذت بـ»مشاركة يمنية ميدانية وتغطية من الملحق العسكري السعودي صالح الهديان» لتطوي صفحة أنصع مشروع لبناء الدولة الوطنية في تاريخ اليمن الحديث.



1970-1990: الابتعاد الوهمي

في العقدين اللذين تليا، بدا اليمن وكأنه خارج دائرة الاهتمام السعودي المباشر؛ ظاهرياً فقد كانت الرياض منشغلة بحروبها الكبرى ونفطها وخليجها، واليمن الشمالي مستنزفاً بفقره، والجنوب يئن تحت وطأة الأزمات السياسية والاقتصادية والمواجهات الأيديولوجية.

لكن «الابتعاد» كان وهمياً بامتياز. خلال السبعينيات والثمانينيات أعاد الريال السعودي رسم الخريطة السياسية اليمنية من الداخل: أحزابٌ تُموّل، وشخصيات تتقاضى، وإعلام يُشترى، وعمالة يمنية بالملايين في السوق السعودي صارت رهينة اقتصادية وسياسية معاً وتزايد التمييز بين دعم الموازنة الحكومية الرسمية وبين قنوات مخصصات «اللجنة الخاصة» المسرّبة؛ إذ كشفت التقارير والوثائق الصحفية المسرّبة أن اللجنة الخاصة أدارت ميزانية شهرية بلغت زهاء 56 مليون ريال سعودي تُموّل نحو 2700 شخصية يمنية من مشايخ وسياسيين وعسكريين وإعلاميين وأفراد من الأسرة الإمامية السابقة.

فيما ذكرت تقارير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) لعام 1985 (North Yemen: Troubled Relations With Saudi Arabia) أن شبكة النفوذ هذه شملت زهاء ألف شيخ يمني تراوحت مخصصاتهم بين 400 دولار و20،000 دولار شهرياً، مؤكدة أن هؤلاء الفاعلين لم يكونوا مجرد أدوات سلبية، بل كانوا يخوضون عمليات مساومة مزدوجة بين صنعاء والرياض لرفع قيمة مخصصاتهم وتثبيت نفوذهم على حساب مؤسسات السلطة المركزية. وبرغم ذلك فالمعيار هو «المساهمة الإيجابية في المصالح السعودية وتحقيق قدر كاف من الولاء».

وفي الجنوب شهدت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في 13 كانون الثاني/يناير 1986 أحداثاً مأساوية وانفجاراً دموياً خاطفاً بين فصائل الحزب الاشتراكي اليمني. وكشفت وثائق الدراسات التاريخية للموقف السوفييتي أن الكرملين في موسكو أصيب بحالة ذهول وشلل تام خلال اليومين الأولين من الاقتتال، دون اتخاذ موقف سريع؛ نظراً لعدم قدرته على إدانة تمرد حلفائه المتشددين علناً. غير أن خشية الاتحاد السوفييتي من أن تؤدي الفوضى والانكسار إلى تدخل مباشر من السعودية والولايات المتحدة لإجهاض موطئ قدم موسكو على البحر العربي دفعت موسكو أخيراً لإعلان دعمها لسلطة من تبقى من «الطغمة». بعد نفي من تبقى من «الزمرة» إلى صنعاء والرياض.

وقد شكلت أحداث 1986 ضربة قصمت ظهر تجربة الدولة والمؤسسات في الجنوب وأضعفت بنيتها الاقتصادية والعسكرية. لتخرج عدن أضعف ويخرج الخليج أكثر اطمئناناً إلى أن الدولة الماركسية الوحيدة على بحره أصبحت قابلة للاحتواء بل وللإفناء كذلك.

وحين جاءت ساعة الوحدة اليمنية في 22 أيار/مايو 1990 كانت الرياض من أوائل من هنّأ، وهنأت من موقع من يعرف أن يداً قويةً لها في صنعاء الموحدة أيسر في التعامل من يدين مرتعشتين: في الجنوب الاشتراكي والشمال القومي.

فلم تر الرياض في الوحدة خطراً يمنياً فحسب، بل فرصةً أيضاً: دولة موحدة يمكن التعامل مع قيادتها بورقة واحدة بدل أن تتعامل مع شطري يمن يتنافسان على رضاها. وهذا ما حصل فعلاً؛ فقيادة الوحدة في الشمال وجنوبها كانت تحتاج تمويلاً وضمانات وكانت الرياض تملكهما معاً.

القراءة السعودية لهذه العقود كانت قراءة صبر استراتيجي: لا حاجة إلى غزو ولا إلى تدخل عسكري مكشوف حين يمكن أن تدار اليمن عبر مفاصلها الداخلية - القبيلة والمال والإعلام والعمالة. وهذا هو التحول الأهم في مئة عام: «الانتقال من التدخل بالحدود إلى التدخل بالبنية ومن احتلال الحديدة إلى احتلال قرار السلطة اليمنية نفسه».

1990 - 2011: الخريطة الحقيقية للحرب القادمة

الوحدة أنتجت لغة سيادة جديدة: فالنظام الموحد في صنعاء -أو في الحد الأدنى جزء منه- بدأ يتحدث عن الحدود والثروة والقرار المستقل وبدأت جمرة الخلاف الأولى تشتعل: اليمن وقف محايداً ورافضاً للتدخل الأجنبي في أزمة الخليج

←



1990–1991 فكان الرد الذي لا يُنسى.

بين العامين 1990 و1991 أخرج من السعودية نحو مليون عامل يمني؛ قرارٌ اقتصادي بالشكل وسياسي بالجوهر. أغلقت الحدود، وقطعت المساعدات، وعاد الرجال إلى قراهم يحملون صناديقهم وذلّ طرد جماعي. كانت الرياض تعلّم اليمن درسها المفضل: أنّ الباب الذي تدخل منه الريالات يمكن أن يُغلق عليك خلفه.

في 1994، ومع اندلاع الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب كانت الرياض في خندق الجنوبيين الذين أعلنوا الانفصال؛ فتحت حدودها وأجواءها وأموالها لعلي سالم البيض ورفاقه وشاركت في ترتيب صفقات سلاح لشراء صواريخ ومقاتلات وراهنت على دولةٍ منفصلة في الجنوب تكون رهينة الصداقة.

غير أن الرياض خرجت من تلك الحرب وهي تفهم أن قوة صنعاء الموحدة أعظم مما حسبت، وأنّ الانقسام اليمني الذي راودتها فكرته عقودا ليس ورقة مضمونة النجاح. من هنا جاءت مرحلة ما بعد 1994 أكثر برودة وأكثر دهاء: لا رهانات عسكرية مكشوفة، بل تراكم المكر البيروقراطي السياسي والمالي.

ثم جاءت معاهدة جدة 2000 لتضع خاتمةً رسمية على نزاع الحدود – وأي خاتمة! تنازلت صنعاء بموجبها عن مساحات واسعة في الربع الخالي مقابل ترسيم صوري ووعود تعاون، مع إرفاق الملحق رقم (4) الذي حدد حظر الحشود العسكرية بمسافة 20كم وتنظيم مراعي القاطنين والاستغلال المشترك للثروات الطبيعية البترولية، في معاهدةٍ ظلت في اليمن موضع سؤال دائم: هل بُنيت على قاعدة حدودية قانونية أم على قاعدة ترضية (2 سم في الخريطة)؟ وهل كانت صفقةَ ترسيمٍ أم استحقاقاً مبكراً في حسابات لم تنضج بعد؟

في صعدة، من 2004 إلى 2010، اشتعلت النيران في ورقة حربٍ قيد الإعداد لها كتمهيد للعدوان القادم بعد عقدٍ من بدايتها. ست حروب بين مركز القرار السعودي في صنعاء وبين «أنصار الله» استنزفت الجيش اليمني وكشفت هشاشة مؤسساته وفتحت الباب أمام أخطر تطور: في تشرين الثاني/ نوفمبر 2009 بعدما بلغت المواجهات الحدود السعودية في معارك جبل الدخان وجبل النار، وبعد أن عجزت أدواتها في حسم النتيجة لصالحها تدخلت الرياض عسكرياً بشكل مباشر لأول مرة في عصر الجمهورية؛ طيرانٌ ومدفعية. وتلتها الأوامر الملكية السرية الصادرة في 13 شباط/ فبراير 2010 بتحويل 50 مليون ريال سعودي لتسليح وحشد القبائل الحدودية بالوكالة. كانت بروفة كاملة لآذار/ مارس 2015 بكل أدواتها: الطيران، الخطاب الإعلامي، التحالف مع القوى المحلية، والوعود بأسابيع... انتهت البروفة، وبقيت السيناريوهات في الأدراج.

2011 - 2015:
من الثورة إلى العدوان

في 2011، انفجر اليمن في وجه نظام حكم ثلاثة عقود وكانت المبادرة الخليجية –برعاية وسيطرة سعودية صريحة وبحضور أمريكي مباشر– هي الضامن الوحيد للانتقال من الثورة إلى المساومة ومن الشارع للقصر ومن يد الرياض التي كادت تُقطع إلى يدها الأخرى الممتدة في جيوب النخاسة والنخب. خرج علي عبدالله صالح بالحصانة من الباب ورجع بالحصان من النافذة وجيء بعبدربه منصور هادي جسراً لكل المنتقلين من تلك الضفة للضفة الأخرى ولجميع المنتعلين جلود شباب الثورة طريقاً للسلطة والبنكنوت، وكُتب لليمن دستورٌ انتقالي في أبوظبي وخارطة طريق اسمها مؤتمر الحوار الوطني؛ ورقةٌ طويلة المدى لم تكمل قراءتها حتى بدأت السيناريوهات القديمة تخرج من أدراجها.

لكن الحوار الذي أنجب خرائطه مشوهةً لم ينجب حتى سلطةً تنفذها؛ فالاقتصاد كان ينهار، والجيش منقسماً ولاءات، والحكومة الانتقالية أشبه بمفوضية توقيع لا بحكومة حكم فيما انغمست القيادات الحزبية والقبلية في المزيد المحاصصة والجديد من الارتهان الخارجي على حساب السيادة والكرامة والوطن.

كان من المفترض أن تكون المرحلة الانتقالية 2011–2014 هي الممر الذي أعيد فيه ترتيب اليمن لمرحلة ما بعد صالح لمن هم مثل صالح؛ مؤتمر الحوار جرّب تقسيماً سياسياً جديداً، والانفلات الأمني في المحافظات فتح شوارعها أمام قوى لم يكن النظام القديم يحسب لها حساباً، والفشل الاقتصادي المريع جعل الحكومة الانتقالية أقل سلطات الدول تأثيراً. لم تكن صنعاء وحدها تراقب؛ كانت الرياض تراقب عن قرب عبر برقيات وزير دفاعها سلمان بن عبد العزيز (كانون الثاني/ يناير 2012) الموجهة للجنة الخاصة بدعم التشكيلات العقدية والقبلية وتغذية الحسابات الخاصة لقيادات نافذة كعلي محسن الأحمر وعثمان مجلي (بـ2.85 مليون ريال) وتوجيهات ديوانها الملكي لتسليح القوى الحدودية، ليعود الملف اليمني إلى طاولة النظام السعودي أكثر إضطراباً وإثارة لقلق أصحاب «السمو» بعد أن أثبتت ثورة 2011 أن الشارع اليمني قادر على إسقاط الرجل الأقوى لهم في أرصفته.

وفي أيلول/ سبتمبر 2014 جاءت اللحظة الفاصلة: دخلت صنعاء بضعف إرادة رسمية وبأوسع غضب شعبي ضد رفع أسعار الوقود وتدهور الحياة، ودخل أنصار الله العاصمة في أيام دون معركة كبرى، ووُقّع «اتفاق السلم والشراكة الوطنية» الذي جعل منهم شريكاً مؤسسياً في الحكم – اتفاقٌ لم يعمّر إلا ما عمرت أعمار الثقة بين من وقّعوه. في كانون الثاني/ يناير 2015 انهار الاتفاق بالسلاح، وفي شباط/ فبراير كان هادي قد فرّ إلى عدن ثم إلى عمان، فالرياض ليُعلن من واشنطن وليس منها العدوان على في ال26 من آذار/ مارس 2015.

بعد مائة عام تماماً من معاهدة الصداقة الأولى عادت الطائرات إلى سماء اليمن؛ لكن هذه المرة لم تكن حرباً على حدود على أطراف عسير؛ كانت حرباً على الدولة اليمنية نفسها، على قرارها، على جغرافياها، على موانئها وجزرها، على شعبها بأسره.

الخلاصة: فصلٌ آخرٌ أم أخير

مائة عام من التدخلات ليست سلسلة حوادث متفرقة؛ هي منهج ومنهاج مراحله واضحة ومتتابعة: الضغط الحدودي، ثم التدخل في خلافة الحكم، ثم حرب الوكلاء، ثم الاعتراف بما لا يمكن إسقاطه، ثم إدارة البلاد بالمال والعمالة والإعلام، ثم الرهان على الانقسام، ثم الترسيم القانوني للنفوذ، ثم البروفة العسكرية في صعدة، ثم الممر الانتقالي – وصولاً إلى آذار/ مارس 2015. كل مرحلة لم تكن نهايةً بل تمهيداً لما بعدها وكل «صداقة» وُقّعت لم تكن إلا ترتيباً مؤقتاً لموازين القوى آنذاك.

ويمكن تلخيص أدوات المنهج في أربع: الحدود، والمال، والإعلام، والحلفاء. الحدود ورقة ضغط دائمة تفتح وتغلق بحسب المزاج والحاجة. المال أعمق أدواتها وأقدمها: من تمويل الأحزاب والقبائل في الستينيات إلى مليون من العمال المطرودين في التسعينيات إلى مخصصات اللجنة الخاصة والودائع والحسابات التي صارت شريان حياة أو خنقاً بحسب المصلحة. الإعلام صناعةً رافقت الحرب قبلها وبعدها: من إذاعات الرياض وطومي الموجهة في الستينيات إلى قنوات «الجزيرة-العربية» في 2015. والحلفاء أنماط متجددة: الإمامة يوماً، والاشتراكيون المنشقون يوماً، والحركات الجنوبية يوماً، وشرعيةً مقيمة في الفنادق يوماً آخر.. المشائخ دهراً والشيوخ دهراً آخراً. الأدوات تتبدل، والمنهج واحد.

ومن هنا تأتي أهمية هذا التمهيد لفهم ملفنا «الحرب التي لم ترها الكاميرا»: فالحرب التي بدأت في 2015 لم تكن حدثاً فجائياً على خط التماس، بل الفصل الأخير حتى الآن في كتاب مفتوح منذ معاهدة 1926. والذي يقرأ الفصول السابقة بعناية يعرف أين تُقرأ الخواتيم، ويعرف أيضاً أن هذه الحرب –مهما طالت– لن تكون الأخيرة في الملف ما دام المنهج نفسه يدير العلاقة بين بلدين تجمعهما الجغرافيا وتفرقهما العقيدة السياسية: واحدٌ يرى اليمن مجالاً حيوياً، وآخر يرى في نفسه دولةً لا تُدار.

في الحلقات القادمة سنعبر بكم إلى ما وراء هذه الخريطة: إلى ما أصاب الدولة والمجتمع والجغرافيا خارج إطار الغارات والقصف، وإلى كيفية صناعة العمى الإعلامي الذي حجب عن العالم نصف الحرب، وإلى حدود القوة التي ظنّت أنها تستطيع كل شيء، وإلى فاتورة اقتصادية يدفعها شعبٌ وتجنيها شبكاتٌ لا تُرفع عليها رايات... فما كان وراء الكاميرا في مئة عام، سيكون أمامكم في بضع حلقات.

فصائل المقاومة: لن نقبل استمرار استباحة الدم الفلسطيني

غزة 4 شهداء وجرحى بغارات صهيونية ومحاولة اغتيال نجل خليل الحية



رصد

استشهد 4 فلسطينيين وأُصيب آخرون جراء سلسلة غارات وقصف نفذته قوات العدو الصهيوني في مناطق متفرقة من قطاع غزة، أمس الجمعة، بالتزامن مع إدانة حركة المقاومة الإسلامية حماس محاولة الاحتلال الجبانة لاغتيال نجل رئيس الحركة د. خليل الحية وأسرته، ومطالبة فصائل المقاومة الفلسطينية الوسطاء وما يُعرف بـ«مجلس السلام» بوضع آليات واضحة وملزمة لوقف انتهاكات الاحتلال التي تفرغ اتفاق وقف إطلاق النار من مضمونه.

وأدانت حركة حماس، في بيان صحفي أمس، استهداف الاحتلال شقة سكنية الليلة الماضية في محاولة جبانة لاغتيال نجل رئيس الحركة خليل الحية وأسرته، وأسرة الشهيد عزام خليل الحية، معتبرةً أن هذا الاستهداف يمثل امتداداً لسياسة إجرامية غير مسبوقة وترجمة لتهديدات وزير حرب الاحتلال يسرائيل كاتس، ويؤكد مضي حكومة الاحتلال في تدمير الأحياء السكنية يومياً بالصناديق المفخخة وتخريب مسار تثبيت الاتفاق دون أي اكتراث للوسطاء والضامنين.

وفي بيان منفصل، وصفت حماس مزاعم الاحتلال وجهاز «الشاباك» حول استخدامها مبنى داخل «المستشفى الأهلي العربي» (المعمداني) بمدينة غزة كمركز للتحقيق بأنها «سخيفة ولا أساس لها من الصحة»، وتأتي في سياق التحريض الممنهج لتبرير قصف ما تبقى من مستشفيات تعمل جزئياً في القطاع، مشيرةً إلى أن مطرانية القدس للكنيسة الأسقفية التي يتبع لها المستشفى نفت بدورها هذه الادعاءات.

وحمّلت الحركة المجتمع الدولي وصمت «مجلس السلام» مسؤولية الإخفاق في حماية المؤسسات الطبية والمدنية، مستذكرةً مجزرة المستشفى المعمداني في الاحتلال في المدينة ومنطقة المواصي، بالتوازي مع تنفيذ قوات الاحتلال عملية نسف جديدة شرقي خان يونس.

وبهذه الجرائم، ارتفعت حصيلة الشهداء منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في الحادي عشر من تشرين الأول/ أكتوبر 2025 إلى 1،705 شهداء و6،163 مصاباً، بالإضافة إلى انتشال جثامين 851 شهيداً من تحت الأنقاض؛ لترتفع بذلك الحصيلة التراكمية لعدوان الإبادة المتواصلة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 74،772 شهيداً و176،298 مصاباً، وفق أحدث إحصائيات وزارة الصحة في غزة.

من جانبها، شددت فصائل المقاومة الفلسطينية، في بيان صدر أمس الجمعة، على أن الذرائع الواهية التي يسوقها قادة الاحتلال لتبرير جرائمهم ليست سوى أكاذيب مكشوفة للتغطية على خروقاتهم المتعمدة لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت الفصائل أنه لا يمكن القبول أو التسليم بمعادلة الصمت على القتل والحصار والتجويع، أو تحويل اتفاق التهدئة إلى مظلة لاستمرار العدوان واستباحة الدم الفلسطيني بدلاً من وقفه؛ داعيةً الوسطاء والجهات الضامنة وما يُسمى بـ «مجلس السلام» إلى التداعي الفوري والجاد ووضع آليات واضحة وملزمة للتعامل مع خروقات الاحتلال وجرائمه المتواصلة.

وفي تفاصيل ما تم رصده من جرائم أمس، ارتقى شهيدان جراء قصف صهيوني استهدف منطقة مواصي رفح جنوبي القطاع، فيما استشهد ثالث وأصيب آخرون في غارة استهدفت مركبة مدنية في منطقة الصفطاوي شمالي مدينة غزة.

وفي مدينة خانيونس جنوبي القطاع، أُصيب طفل وشخص آخر برصاص قوات تشرين الأول/ أكتوبر 2023 التي أودت بحياة أكثر من 500 نازح ومريض.

أشاد بالتعبئة الشعبية وأكد استمرار المواجهة مع الكيان

الشيخ نعيم قاسم: الاحتلال لن يستطيع البقاء في لبنان أمام قوة المقاومة



رصد

شدّد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم، في رسالة وجهها إلى شباب التعبئة بمناسبة يومها السنوي في 26 تشرين الثاني/ نوفمبر، على أن نموذج التعبئة الشعبي والجهادي يمثل قوة لا تُهزم، مؤكداً أن العدو الصهيوني لن يتمكن من البقاء محتلاً على الأرض اللبنانية بفضل هذا الحضور الاستثنائي وتضحيات المجاهدين وأهل المقاومة الشرفاء.

وأوضح الشيخ قاسم أن التعبئة، التي أرسى دعائمها الإمام علي الخميني ورعاها الإمام الشهيد علي الخامنئي، وعزّز تشكيلاتها سيد شهداء الأمة السيد حسن نصرالله (رضوان الله عليه)، تجسد تنظيم طاقات الشعب بكل فئاته في ميادين الجهاد والنهضة المجتمعية تحقيقاً للاستقلال والتحرير والعزة.

ودعا سماحته التعبويين إلى الاستمرار في أعمالهم وجامعاتهم ومتاجرهم وزراعة أراضيهم مع البقاء على أهبة اليقظة للدفاع عن الوطن حيث يستلزم الأمر، مشيراً إلى أن التضحيات الكبيرة التي قُدّمت هي ثمن العزة والكرامة.

وفي ترجمة ميدانية حية لهذا الثبات الشعبي، نفّذ أهالي القرى والبلدات الحدودية المحتلة في جنوب لبنان سلسلة تحركات شعبية ومسيرات سلمية حاشدة، رافعين الأعلام اللبنانية وسط الركام والمباني المدمرة للتأكيد على تمسكهم بحقهم المقدس في العودة إلى منازلهم وإسقاط سياسة فرض الأمر الواقع وتجريف القرى.

وشملت هذه الاعتصامات أهالي النبطية الفوقا، ومحيط بنت جبيل عند حاجز الجيش اللبناني في بيت ياحون، إضافة إلى زوطر الشرقية والمنصوري، رغم منع قوات الاحتلال سكان نحو 58 بلدة جنوبية من العودة إلى قراهم وأراضيهم الزراعية.

وميدانياً، قابل الاحتلال الصهيوني هذا الحراك الشعبي السلمي بتصعيد إجرامي جديد؛ حيث استهدفت مدفعيته بالقذائف الفوسفورية المحرّمة دولياً بلدة أرنون، فيما شنّ الطيران الحربي الصهيوني غارات جوية طالت بلدات كفرتبنيت وزوطر الشرقية والقنطرة.

كما أقدمت قوات العدو على تنفيذ تفجيرين في بلدة القنطرة، في استمرار لسياسة التدمير الممنهج والاعتداءات اليومية.

كيف نفهم «المقدسات» من «تنومة»؟!



مطهر الأشموري

عندما وصل أول صاروخ يمني إلى الطائف فالصحفيون السعوديون لم يكتفوا باللسان عن سيناريو مؤامرة للقول بأن الصاروخ كان يستهدف مكة، بل بجرأة واضحة في الغمز واللمز كالقول بأننا بانتظار توجيهات للبدء بحملة استهداف مكة، وقال السودانيون الذين قاتلوا مع السعودية بوضوح إنهم جاؤوا أو جيء بهم للدفاع عن الأماكن المقدسة، ولكنهم قاتلوا في حدود اليمن مع السعودية، بل وفي أراض يمنية كما في ميدي وقيل لهم إنهم دفنوهم في البقيع.

عندما أطلق صاروخ على مطار الملك عبدالعزيز فإن الموريتاني «ولد الشيخ» لم يذكر جدة في تقريره أو إحاطته على الإطلاق، وقال إن الصاروخ استهدف منطقة «مكة»، وكأنهم في بحث مضنٍ لطريقة تمرير أن مكة هي المستهدفة.

النظام السعودي طور سيناريو الاستعمال الكيدي لاستهداف المقدسات وبات يتحدث عن أنه أسقط طائرات مسيّرة وصواريخ كانت تستهدف مكة والمدينة، وهو لا يرتكب بهتاناً مثل هذا إلا وقد حشد أصواتاً لأنظمة تؤيد ما يطرح وتدين اليمن بالطبع.

دعونا نتعامل مع الكذب والبهتان السعودي بمخاطبة كذبه وبهتانه وبطريقة أن الطرف الذي يستهدف مكة والمدينة هو الطرف المستفيد من وراء هذا العمل، فهل الطرف المستفيد هو اليمن أم النظام السعودي؟ فاليمن هو المستهدف باستهداف مكة ويستحيل أن يفكر في عمل هو بمثابة الكارثة بالنسبة له.

وجدت أحد السعوديين الرخاص في فضائية كأنما يحاول الإجابة على السؤال في رد على سؤال موجه، ومن واجهة أخرى حين سئل لماذا يستهدف اليمن مكة؟! فجاءت إجابته مضحكة مبكية في آن بقوله إن اليمن يريد استفزاز العالم الإسلامي، فيما الأوضح من الوضوح أن النظام السعودي هو من يبحث عن جيوش لا لتقاتل معه، ولكن لتقاتل بالنيابة عنه، وبالتالي فهم لا يكذبون فقط ويمارسون البهتان، بل إنهم يظلون في حاجة للكذب للتمرير أو التبرير، وليس من عقل يصدّق أن اليمن يريد استفزاز العالم الإسلامي.

النظام السعودي وهو يمارس تفعيل بهتان استهداف المقدسات يعنيه استحضار مجزرة «تنومة»، حيث قام النظام ذاته بالتقطع للحجاج اليمنيين وقتل منهم أربعة آلاف حاج، وبالتالي فالنظام السعودي هو مجرم من أساسه ومنذ تأسيسه.

هو مجرم حين يستغل فريضة الحج كركن من أركان الإسلام ويقتل أربعة آلاف حاج، كما هو مجرم باستعمال المقدسات لاستهداف الشعب اليمني.

ومن خلال هذا البهتان فالذي يقتل هذا العدد من الحجاج لا يتردد عن السير في بهتان وإسفاف الاستهداف للمقدسات، وهو وشركاؤه وعلى رأسهم أمريكا و«إسرائيل» على استعداد لتدمير الكعبة والحرم المكي والمدني إذا كان ذلك سيفضي إلى تدمير اليمن ويقضي على الشعب اليمني، والذي ارتكب جريمة عصر سابق وبرر بأن قطاع طرق هم من قتلوا الحجاج اليمنيين فجريمة العصر الحالي أو الجديد هو إلصاق التهمة باليمن ودفع المسلمين إلى إبادة الشعب اليمني كما يتصور.

أستطيع الجزم بأن كل الذين وقعوا على بيانات تأييد للنظام السعودي وتنديد باليمن يعرفون كامل المعرفة أن النظام السعودي يمارس الكذب، وهذا قد يؤثر في مواقف كثيرة في حالة سار النظام السعودي ومعه «إسرائيل» وحتى أمريكا إلى تفعيل الاستهداف لمكة والمدينة ورمي التهمة على اليمن، فهل مازال بمقدور النظام السعودي مراجعة الفكرة والتفكير أم أن التطورات في غير صالحه ستدفعه للمغامرة في تنفيذ الاستهداف لمكة والمدينة أياً كانت أو جاءت النتائج.

دعونا ننظر لمسار ونتائج الحرب، وربطاً بها سيرورة وصيرورة للنظام السعودي وما يمكنه من خيار أو قرار للنظام السعودي وكيفية تنفيذ المتوقع كاستهداف أو كيفية خروجه من كل هذا الاسفاف؟!

حين تتحوّل الهزيمة إلى فضيحة استراتيجية



هاني شاهين

خبراء عسكريون أجانب وعرب يبدون دهشتهم وإعجابهم بدهاء أحرار اليمن، وبالحنكة العسكرية والتكتيكات التي انتهجها قادة صنعاء في إدارة المواجهة.

يقول هؤلاء الخبراء إنهم كانوا ينتظرون، وفقاً لما روّجت له الرياض وأعلنت عنه، تحرير صنعاء والسيطرة عليها، فإذا بالمشهد ينقلب رأساً على عقب؛ إذ وجدوا صنعاء تتقدّم لتحرير مساحات واسعة من الأراضي التي تسيطر عليها القوات المحسوبة على ما يُسمّى بـ»الشرعية»، والمدعومة سعودياً وإماراتياً وأمريكياً، وعلى ما يبدو أنها أيضاً مدعومة «إسرائيلياً».

والأكثر إثارة للدهشة، بحسب ما يُتداول من تقارير وتقييمات عسكرية، هو حجم الأسلحة والعتاد الذي استولت عليه قوات صنعاء، والذي تُقدَّر قيمته بمليارات الدولارات. ومن بين ما أعلن عنه العثور على تجهيزات ومعدات ذات منشأ «إسرائيلي»، الأمر الذي يفتح الباب أمام تساؤلات خطيرة بشأن طبيعة الدور «الإسرائيلي» وحجم انخراطه في المشروع العسكري الذي استهدف اليمن.

ويرى مراقبون عسكريون أن ضخامة هذا المخزون وتنوّع تجهيزاته قد يشيران إلى استعدادات تتجاوز إدارة معركة عسكرية، نحو مشروع أوسع لإخضاع اليمن وإحكام السيطرة عليه، وربما جعله جزءاً من منظومة نفوذ وأطماع إسرائيلية في المنطقة. غير أن حسابات المخططين اصطدمت بدهاء القيادة في صنعاء، وبصمود المقاتلين وشجاعتهم وتضحياتهم، فتبدّلت الأدوار وانقلبت المعادلة على أصحاب المشروع أنفسهم.

ولعل المفارقة الأكبر أن ما كان يُراد له أن يكون ترسانة لإخضاع اليمن، تحوّل، بعد سقوطه في أيدي صنعاء، إلى مخزون عسكري هائل يعزّز من قدراتها الدفاعية لسنوات طويلة، ويمنحها إمكانات تسليحية كبيرة ومتنوعة.

أما محمد بن سلمان، فقد انتهى به الأمر إلى إخفاق استراتيجي بالغ الكلفة والإهانة في اليمن. وحين تعجز القوة عن تحقيق أهدافها، لا يبقى أمام صاحب المشروع المهزوم سوى توسيع دائرة الانتقام، عبر استهداف المدنيين والبنى التحتية والمنشآت والمؤسسات المدنية. وهي ممارسات لا تعبّر عن قوة المنتصر، بل عن عجز المهزوم عن استيعاب حقيقة فشله.

فالطاغية الذي لا يحتمل الهزيمة، لا يبحث عن نصر جديد؛ بل يبحث عن أبرياء يدفعون ثمن هزيمته.

وهنا تكمن المأساة: حين يعجز عن هزيمة خصمه في الميدان، يجعل من حياة المدنيين ساحةً لانتقامه، ومن أوجاع الأبرياء محاولة يائسة لترميم كبريائه المحطّم.



لاعب المنتخب الوطني أنيس المعاري لـ

الغراف يوقف مستحقاتي وأطالب الاتحاد اليمني بالتدخل لفسخ عقدي

طارق الأسلمي

كشف اللاعب الدولي اليمني أنيس المعاري، المحترف في صفوف نادي الغراف العراقي، عن استمرار أزمته مع إدارة ناديه بسبب عدم تسلمه مستحقاته المالية المتأخرة، إلى جانب عدم تجديد إقامته واحتفاظ النادي بجواز سفره منذ نحو شهر.

وأوضح المعاري في حديث لصحيفة "لا" أن إدارة النادي لم تسلمه مستحقاته المالية رغم حصول بقية اللاعبين على رواتبهم ومستحقاتهم، مشيراً إلى أن مستحقاته تشمل دفعة مالية وثلاثة أشهر من الرواتب.

وأشار إلى أن إدارة الغراف تسلمت جواز سفره قبل نحو شهر بحجة استكمال إجراءات تجديد الإقامة، إلا أنه لم يتم تجديدها حتى الآن، كما لم يحصل على مستحقاته المالية أو يستعد جواز سفره.

وطالب المعاري الاتحاد اليمني لكرة القدم بالتدخل والتواصل مع الاتحاد العراقي لكرة القدم من أجل الحصول على نسخة من عقده مع نادي الغراف، حتى يتمكن من اتخاذ الإجراءات اللازمة لفسخ العقد وإنهاء ارتباطه بالنادي.

وكان المعاري قد انضم إلى صفوف نادي الغراف العراقي في آب/ أغسطس 2024، قادما من تجربة احترافية مع نادي نفط الوسط العراقي بعد محطة سابقة مع بهلاء العماني. ونجح اللاعب خلال تجربته مع الغراف في ترك بصمة واضحة، بعدما ساهم بدور مهم في صعود الفريق إلى دوري نجوم العراق.

الاحتلال «الإسرائيلي» يحول نادي الأمعري إلى معتقل



اقتحمت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، مقر مركز شباب الأمعري، وخربت محتوياته ومرافقه، وحولته إلى مركز للاعتقال والتحقيق الميداني مع المواطنين.

وأفادت تقارير فلسطينية، الاثنين الماضي، أن قوات الاحتلال حولت مركز شباب الأمعري إلى موقع للتحقيق الميداني، ونشرت آليات عسكرية داخل ساحة النادي، فيما انتشرت آليات أخرى عند مدخل المخيم، بالتزامن مع تحويل منازل ومؤسسات أخرى إلى مراكز للتحقيق.

واستمر الاقتحام نحو سبع ساعات، تخللته مداهمة عشرات المنازل واحتجاز مواطنين وإخضاعهم للتحقيق الميداني، قبل انسحاب قوات الاحتلال من المخيم والمركز.

ويأتي هذا الاعتداء في ظل الاستهداف المتواصل للقطاع الرياضي الفلسطيني، الذي أسفر منذ الثامن تشرين الأول/ أكتوبر 2023 عن تدمير نحو 265 منشأة رياضية واستشهاد 1017 رياضياً، في انتهاكات تستوجب تحركاً جدياً من المؤسسات الرياضية الدولية لحماية الرياضة والرياضيين الفلسطينيين.

ماركيز يترجل عن العرش

أعلن فريق دوكاتي، أمس، اعتزال سائقه الإسباني مارك ماركيز بطل العالم 8 مرات في الفئة الأولى للدراجات النارية.

وسيكون سباق جائزة فالنسيا الكبرى المقرر إقامته غداً الأحد، الأخير في مسيرة ماركيز الاحترافية.

الخبر صدم عشاق رياضة المحركات، وأثار موجة من الحزن بين جماهيره، خصوصا في حلبة فالنسيا التي شهدت ردود فعل مؤثرة على نبأ رحيله.

وقال ماركيز، في رسالة مصورة من مرآب فريق دوكاتي بمدينة فالنسيا: "شكرا لكل من كان جزءا من هذه الرحلة. أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم بها بقدر ما استمتعت بها أنا. سيكون هذا سباقي الأخير في الفئة الأولى للدراجات النارية. لقد صنعنا التاريخ".

ويأتي القرار بعد أيام قليلة من تتويج النجم الإسباني بلقبه العالمي الثامن في الفئة الأولى، عقب فوزه ببطولة العالم للمرة الثامنة يوم الأحد الماضي في البرتغال، ليعادل الرقم القياسي للأسطورة الإيطالية جياكومو أغوستيني.

ويغادر ماركيز السباقات بعد مسيرة استثنائية حافلة بالأرقام القياسية والإنجازات، جعلته واحدا من أعظم المتسابقين في تاريخ بطولة العالم للدراجات النارية.

وتوج النجم الإسباني بـ10 ألقاب عالمية في مختلف الفئات، بينها 8 ألقاب في الفئة الملكة "موتو جي بي"، كما حقق 106 انتصارات، و102 مركز انطلاق أول، و176 صعودا إلى منصات التتويج خلال مسيرته.

وكان ماركيز الذي انتقل من فريق هوندا بعد تحقيقه معه ستة ألقاب، قد وقع مع فريق دوكاتي الإيطالي، العام الماضي عقداً يمتد حتى شهر حزيران/ يونيو عام 2028.



لعنة فلسطين تصيب إسطنبول وجورجيا

تحولت مباراة كرة القدم بين فريق بشكتاش التركي وفريق الاحتلال الصهيوني هبوعيل بئر السبع، ضمن الدوري الأوروبي، أمس الأول، إلى ساحة مواجهة مع الأمن الجورجي بسبب فلسطين.

وأقيمت المباراة، التي انتهت بفوز الفريق التركي بهدفين دون مقابل، في مدينة باتومي الجورجية بدلا من إسطنبول، بطلب من فريق الاحتلال الإسرائيلي لـ"أسباب أمنية".

وسادت أجواء من التوتر قبل انطلاق المباراة، بعدما حاولت قوى الأمن منع مشجعي الفريق التركي من رفع الأعلام واللافتات المؤيدة لفلسطين، وصادرت بعضها. وخلال المباراة، تدخلت قوى الأمن بقوة ضد جماهير بشكتاش، ما زاد حدة التوتر وأدى إلى توقف المباراة مؤقتاً قبل استكمالها، فيما أظهرت مقاطع مصورة استخدام قوى الأمن الجورجية الغازات المسيلة للدموع بكثافة ضد الجماهير التركية.

ولم يمنع هذا التدخل المشجعين من مواصلة رفع الأعلام الفلسطينية، إلى جانب لافتات تصف الاحتلال الإسرائيلي بالقاتل وتطالب بالحرية لفلسطين، بالإضافة إلى إطلاق هتافات مناهضة لكيان الاحتلال الصهيوني.

وأثارت هذه الأحداث حالة من الوحدة السياسية والشعبية والرياضية في تركيا، إذ قال زعيم المعارضة ورئيس الحزب الجديد أوزغور أوزال، في منشور عبر منصة "إكس": "إن اعتقال مشجعي بشكتاش من قبل قوات الأمن الجورجية لمجرد رفعهم لافتة داعمة لفلسطين أمر غير مقبول، وإظهار التضامن مع الشعب الفلسطيني ورفع الصوت ضد الظلم ليس جريمة، بل هو واجب إنساني. لا يمكننا التسامح مع تعرض أي من مواطنينا لمثل هذه المعاملة، في أي مكان في العالم". وأضاف: "أدعو السلطات المختصة إلى اتخاذ الخطوات الدبلوماسية اللازمة وإظهار موقف حازم لضمان الإفراج الفوري عن مواطنينا المعتقلين ومحاسبة المسؤولين عن هذا التدخل غير القانوني. نقف صفاً واحداً مع أسرة بشكتاش وجماهيرها".

وامتد التضامن إلى الأندية التركية، إذ أصدرت أندية فنربخشه وغلطة سراي وطرابزون سبور، إلى جانب أندية أخرى، بيانات تضامن مع بشكتاش، أكدت فيها حقوق الفلسطينيين ونددت بجرائم الاحتلال الإسرائيلي.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتشرت صور للافتات رفعها المشجعون خلال المباراة وأثناء توقفها، رغم التدخل العنيف لقوى الأمن، حملت عبارة "فلسطين حرة.. نقاوم الاحتلال"، إلى جانب العلمين التركي والفلسطيني وشعار نادي بشكتاش.



إعداد: هاني جعمان

رسال

العدد 1987

السبت 28
تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

أفقياً:

1. بيت الخيول (معكوسة) – من أسماء الله الحسنى.
2. ثلثا "ورق" – أزيحي.
3. بواسطتك – طائر جارح.
4. أضمر في نفسه (معكوسة) – عابد ورع.
5. مطرب وملحن عراقي.
6. خاصتي – خاصتها – أكلة يمنية.
7. ممرات تحت الأرض – مقادصد (معكوسة) – ثلثا "لوم".
8. فك عقدة (معكوسة) – فبرك – جميل.
9. ممثل مصري – صرخ.
10. معوز (معكوسة) – تكلّم من غير وعي.
11. طبيب حيوانات – يُرجع.
12. مبنى يضم التحف (معكوسة) – خضع.



عمودياً

1. عاصمة أفغانستان (معكوسة) – من فصول السنة.
2. جثا على ركبتيه – عنصر كيميائي موصل للكهرباء.
3. نقي – لهوت وتسلّيت.
4. مدينة مغربية (معكوسة) – القبيح.
5. البارحة – الصندوق.
6. يصفّه – إنهاك (معكوسة).
7. نصف "إطار" – طويل (معكوسة) – شهي.
8. دولة عربية – نفسي.
9. شارك (معكوسة) – اسم استفهام.
10. دق الجرس – يعمل ويفعل.
11. مدينة سورية – حرف إنجليزي.
12. ممثل سوري (صاحب الصورة) – تمني زوال النعمة عن الغير.

وجوه

		1		7		3	6	
	9					4		8
	5	4	8	1				2
	8		7	5		6	4	
4	3	9	6		8	1	5	7
	7	6		9	4		8	
9				4	7	8	3	
7		3					2	
	1	8		6		7		

حل العدد السابق

6	7	5	2	1	8	3	4	9
9	4	2	3	6	5	7	1	8
8	1	3	7	4	9	6	2	5
7	3	6	5	9	2	4	8	1
5	8	1	4	7	6	9	3	2
4	2	9	1	8	3	5	6	7
3	9	7	6	2	1	8	5	4
1	6	8	9	5	4	2	7	3
2	5	4	8	3	7	1	9	6

حل العدد السابق



حدث في مثل هذا اليوم

28 تشرين الثاني / نوفمبر

1971 اغتيال رئيس الوزراء الأردني وصفي التل على يد منظمة أيلول الأسود في القاهرة.

1972 توقيع بيان طرابلس للوحدة اليمنية بين جمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية.

2015 استشهاد وإصابة 25 مدنياً بغارات شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي على منطقة موزع بتعز.

2016 استشهاد أربعة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال بقصف صاروخي سعودي على مديرية شداء بصعدة. وطيران العدوان يشن غارتين على مديريتي المصلوب والمتون بالجوف.

2017 استشهاد وجرح عدد من المدنيين وتدمير مضخة المياه وتلف الممتلكات باستهداف طيران العدوان مزرعة أحد المدنيين ومشروع مياه في مديرية الخوخة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
حافظ على أسرار العمل ولا تبح بها للغرباء. يوم مليء بالمفاجآت فاستعد لأي متغيرات جديدة. تستفيد من عطلتك السنوية برحلة للسير في أحضان الطبيعة وتسلق الجبال.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
لا تتهور في قراراتك اليوم وفكر بشكل منطقي أكثر تجاه بعض الأمور. اتبع الإرشادات الطبية بدقة، ولا تعرض نفسك كثيرا لأشعة الشمس.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
طالب باستحقاقاتك في العمل ولا تتنازل عن حقك مهما واجهت من معاندة. حاول اتباع برنامج غذائي متوازن ليساعد في الحفاظ على الرشاقة والتخلص من البدانة.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تبدو أمورك في العمل أكثر هدوءً وتعرف كيف تتعامل معها. تنفعل جرّاء وضعك وتفقد السيطرة على أعصابك، فلا تضيع نفسك في متاهات مجهولة النتيجة.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تربكك الحياة المهنية وتولد صراعا وازدواجية، قد تواجه منافسة مع زميل أو زميلة. لا تجعل العمل يستحوذ على كامل اهتماماتك، وانتبه لصحتك جيدا.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
تميل إلى توسيع رقعة نشاطاتك، المشاريع كثيرة والنشاط موجود. إذا شعرت بأن حرارتك مرتفعة باستمرار، فلا تتردد في زيارة الطبيب لمعرفة السبب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
قد تتحرر من ضغوط وتجد حلا أو تتجه نحو جديد، لا مجال للتردد أو التكاسل. مارس الرياضة بلا تأخير، لأن ما تباشره يتطور جيدا ويفيدك على المدى المنظور.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
لا تركز على عمل واحد بل انتبه إلى جميع أعمالك وخصوصا التفاصيل. حاول أن تخفف بعض الشيء من المواجهات غير المجدية والعشوائية.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تتمتع بنسبة ذكاء عالية، وهذه الميزة تمهد لك الطريق لتحقيق النجاح في اتجاهاتك المتنوعة. انتبه إلى وضعك الصحي الحرج وأقلع عن التدخين إذا أردت البقاء بصحة سليمة.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
المثابرة من أبرز المميزات التي تنفرد بها بين الزملاء، فحاول أن تحافظ على هذه الميزة من أجل مستقبل واعد. نم باكرا وقم باكرا، وخصص الوقت المناسب للتمارين الرياضية الصباحية.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تتحول أخطاء بعضهم إلى رصيد إضافي لمصلحتك، لكن يستحسن ألا تستغل الموقف فتخسر بعض الأصدقاء. قد تسبب لنفسك المآسي إذا لم تضبط أعصابك وجموحك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
من الضروري تحديد الأولويات قبل الانطلاق، حذار الخلافات والاستفزازات المشحونة بالتوتر والمشكلات. خفف من التنقلات غير المجدية تحت الشمس الحارقة واحم نفسك من الإصابة.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحب
المدير الفني: فؤاد الصياحي
السكرتير الفني: سمر المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1



مسنة في تعز تبكي بحرقة بعد ارتقاء زوجها وتدمير منزلها بقصف سعودي

تعز، طيران العدوان السعودي يقصف منزل هذه العجوز
نتج عنه تدمير كامل للمنزل ومقتل زوجها رحمه الله.
للأسف، اثنان من أولاد هذه المسكينة قُتلا في الحدود السعودية اليمنية وهما بصف القاتل ابن سلمان؛
لم تشفع لها دماء ولديها وهما يدافعان عن جارة السوء.
هذه الجريمة تدل وتبرهن لكل اليمنيين أن هدف العدو السعودي
هو تدمير اليمن أرضاً وإنساناً، ولا فرق لديه إن كنت معه أو ضده.
ألا لعنة الله على هذا العدو وكل من يقف بصفه أو يصفق له
أو يتفرج عليه.

شوقي عبده



ليس غريباً على عدوان غاشم هدفه كل شيء على هذه الأرض المباركة، فهو عدو بدون هدف وهذه النتيجة حتى الأصالة في خيولنا يستهدفها وكأنه يغشى أن تشارك في النصر

المستشار عصام الخالد

تسببت السعودية في تدمير 25 مصنعاً، منها 23 مصنعاً بشكل كامل ومصنعان بشكل جزئي، ما أدى إلى فقدان نحو 2000 فرصة عمل، كانت تمثل مصدر دخل ورزق لمئات الأسر التي تعتمد في معيشتها على هذه الوظائف.

حسين اليزيدي



مقامات اليماني عن حال من يعاني!
فلما كان الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، خرجت من نجد نار عظيمة، حتى اعتلى دخانها كل ديمة، فاصطكت أسنان السعاودة هلعاً، ونزلوا تحت كل سرير جزعاً، وظنوا أنها من علامات الساعة، فرفعوا الأكف بالضراعة، إلى أن أتاهم السفير الأمريكي بالأنباء، فتنفس سلمان وأمراؤه الصعداء، وأبلغهم أن ما رؤوه كان حريقاً، وجد دخانه إلى السماء طريقاً، وأن الحريق -كما في الصورة- التهم مصفاة «رأس تنورة»، كبرى مصافي النفط في المعمورة، فلما رأوا صورة وكالة «ناسا»، فاض دمعهم فملأ الكاسا!

محمد موسى



صالح مقبل فارع

ستة أشهر هي المهلة المحددة للسعودية لتحقيق انتصارات في اليمن و«استعادة السيطرة» على باب المندب!
وبحسب «رويترز»، فإن الرياض تستعد لتنفيذ هجوم بري عبر مجاميع من بعض الدول، لذلك أعتقد، بل أجزم أنه إذا نفذت السعودية أي عمليات برية ستعطي صنعاء الحق في تنفيذ هجوم مضاد يتمثل في اجتياح بري في الحد الجنوبي، فلا تتباكوا حينها وترفعوا شعار «احتلال المقدسات»!

بو حازم العُماني



عاجل الحدث اليمني
التحالف: استهداف المدنيين والاعيان المدنية سيقابله رد عسكري حازم

مفارقة لافتة في خطاب الرياض الدبلوماسي اليوم، فبعد سنوات من الحرب التي طالت فيها الأضرار مئات الآلاف من المنازل ومئات المستشفيات والمدارس والموانئ في اليمن، واستُبيحت فيها محافظات كاملة كصعدة، تكتشف الخارجية السعودية فجأة قدسية «الأعيان المدنية» وتستدعي السفراء للشكوى بمجرد تغير قواعد الاشتباك وتكافؤ الردع.



د. صالح العمدي

قاتلنا الحوثيين بشرف، وقاتلونا بشرف، ولم يغدروا بنا، ولم يطعنونا من الخلف، بل واجه كلٌ منا الآخر وجهاً لوجه، فأخذوا منا وأخذنا منهم.
وأنا أشهد لهم شهادة حق، أنهم رجال مواقف، تشهد لهم ميادين الشرف والعز وميادين القتال.



الشيخ عبدالرب النقيب

خبر عاجل:
التحالف: «تعرض مصفاة جيزان لاعتداء إرهابي من قبل الحوثيين».
تعلمت من هذه الحرب أنه عندما تعترف السعودية بالاعتداء، خاصة عندما تصفه «إرهابي» فهذا يعني أن الضرر كبير، والحرائق وسحابة الدخان لا يمكن إخفاؤها، فتضطر للاعتراف، فالتكتيم هنا يظهرها في مظهر غبي!
نتمنى السلامة للجميع!



د. خالد الشميري

يا لسخرية القدر!
سيكتب التاريخ أن الصين أنفقت 100 مليار دولار، فوصلت إلى الفضاء، والسعودية أنفقت 3000 مليار دولار ولم تصل إلى صنعاء!



طارق سلام

المغرب يفتح أبوابه لجيش الاحتلال



رصد

في خطوة تعكس تصاعد مسار التطبيع بين المغرب والاحتلال الصهيوني، عقد الجانبان اجتماعاً عسكرياً مشتركاً في العاصمة الرباط، لبحث توسيع التعاون بين جيشيهما، في وقت تتواصل فيه الاعتداءات «الإسرائيلية» على الشعب الفلسطيني، وسط رفض شعبي عربي واسع للتطبيع مع الاحتلال.

واحتضن مقر القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية، الأربعاء 25 نوفمبر/ تشرين الثاني، الاجتماع الرابع للجنة العسكرية المغربية «الإسرائيلية» المشتركة، بمشاركة قيادات عسكرية رفيعة من الطرفين.

ووفقاً لبلاغ القوات المسلحة الملكية المغربية، ترأس الوفد المغربي الفريق الجوي فؤاد مومن، رئيس المكتب الرابع لأركان الحرب العامة، فيما قاد الوفد الصهيوني اللواء هيدي زيلبرمان، رئيس مديرية التخطيط في جيش الاحتلال، برفقة عدد من كبار الضباط والملحق العسكري الإسرائيلي في الرباط.

وبحث الاجتماع حصيلة أنشطة التعاون العسكري بين الجانبين خلال العام الجاري، قبل الاتفاق على إعداد خطة عمل مشتركة للعام 2027، والتوقيع على محضر اللقاء، مع تأكيد مواصلة تطوير الشراكة العسكرية.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

السبت
28 تشرين الثاني/نوفمبر 2026 | 18 جمادى الآخرة 1448هـ
العدد 1987

nojournalism@gmail.com



محمود درويش

هل نختفي فيما يفسَرُنا ويشبهنا
وهل .. هل نستطيع الموت في ميلادنا الكحليَ
أم:
نحتل مئذنة ونعلن في القبائل أن يثرب
أجرت قرآنها ليهود خيبرْ؟
اللّه أكبـرُ
هذه آياتنا ، فاقرأ
باسم الفـدائي الذي خلقا
من جزمة أفقا



حامض نيتريك

لتعلم السعودية
أنها أمام شعب لن يستسلم
ولديه قدرة عالية على الصمود
وصنع الانتصارات.

الشهيد القائد
السيد حسن نصر الله

الجيش الأمريكي عارياً

رصد

أفادت وكالة «رويترز» أمس، نقلاً عن مصادر بأن قراصنة اخترقوا منصة «كلاود وان» الرئيسية للحوسبة السحابية التابعة لسلاح الجو الأمريكي.

وقال ثلاثة أشخاص مطلعين على الأمر إن قراصنة إلكترونيين تمكنوا من اختراق منصة الحوسبة السحابية الرئيسية التابعة للقوات الجوية الأمريكية، في تطور قد يعرض للخطر مساحة واسعة من البيانات التكتيكية والشخصية واللوجستية الحساسة.

ووفق الوكالة فإن عملية الاختراق في شركة «كلاود وان» تم اكتشافها خلال الشهر الماضي أو نحو ذلك أثناء العمل على ترقية النظام، مشيرة إلى أن الاكتشاف أدى إلى حدوث اضطراب في جميع أنحاء المنصة.

وأطلق مشروع «كلاود وان» في 2017، وكان الهدف منه أن يكون بمثابة متجر شامل لاحتياجات تكنولوجيا المعلومات للقوات الجوية، حيث يجمع موارد أربعة مشغلين -مايكروسوفت، وأمازون، وأوراكل، وألفابت- لتشغيل عشرات التطبيقات بما في ذلك تلك التي تدير بيانات الأفراد والرواتب أو الخدمات اللوجستية والصيانة.



عدن تهتف في وجه بني سعود:
أنتم الإرهاب

عدن

شهدت مدينة عدن المحتلة، أمس الأول، تظاهرات شعبية غاضبة تنديدا بالتواجد العسكري للاحتلال السعودي ومطالبة برحيل قواته، في مشهد يعكس تصاعد الرفض الشعبي للاحتلال ومرتزقته في المحافظات الجنوبية والشرقية وفشل محاولات الرياض فرض وصايتها على اليمنيين تحت شعارات التدخل والتحالف.

وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للنظام السعودي، أبرزها «يا سعودي يا كذاب، أنت داعم الإرهاب»، معبرين عن رفضهم للاحتلال السعودي وللمطالبة برحيل قواته التي لم تجلب للمدينة سوى الدمار.

وجاءت التظاهرات رغم قرار الحظر الذي أصدرته داخلية الفنادق، الأربعاء، في محاولة لاحتواء الغضب الشعبي ومنع خروج الاحتجاجات المناهضة للاحتلال، غير أن الحظر لم ينجح في كبح الشارع العدني الذي خرج ليعلن رفضه للوصاية السعودية وسياسات القمع والتضييق التي تمارسها سلطات المرتزقة بحق المواطنين.



شاهد الشامي

هذه بضاعتكم ردت إليكم

يحتفي إعلامي أردني زميل بمسارعة حكومة بلاده لمسح جراح مواطنيها المسيحيين الذين قضوا برصاص تكفيريين أردنيين واصفاً بلاده بأنها الملاذ الآمن والأخير لمسيحيي الشرق، يصر زميلنا على اعتبار هؤلاء القتلة حالة طارئة على مجتمع بلادهم أو زرعا شيطانيا نبت في الخلاء ولم يجد له في الأردن واديا ذا زرع.

والحق أن مبادرة الحكومة الأردنية لمواساة مواطنيها المسيحيين وحضور الملك وكبار المسؤولين من أجل تقديم واجب العزاء والمسارعة في إلقاء القبض على الجناة والحكم عليهم بالإعدام كلها مواقف ساهمت في لملمة بعض الجراح لكنها وبكل تأكيد لم تأت على أصل مشكلة التطرف التي ساهم الحكم الأردني عن جهل أو علم مسبق في تغذيتها عندما جعل من بلاده منصة لعبور الإرهابيين من كل أنحاء العالم إلى الجارة سوريا خلال سنوات الأزمة التي مرت بها والملاذ الآمن لعشرات آلاف المقاتلين السوريين المتشددين الذين بنوا مشروعهم الأصولي على أشلاء دولتهم الوطنية منصاعا بشكل كامل لرغبات واشنطن و«تل أبيب»..

بـ 04